٨

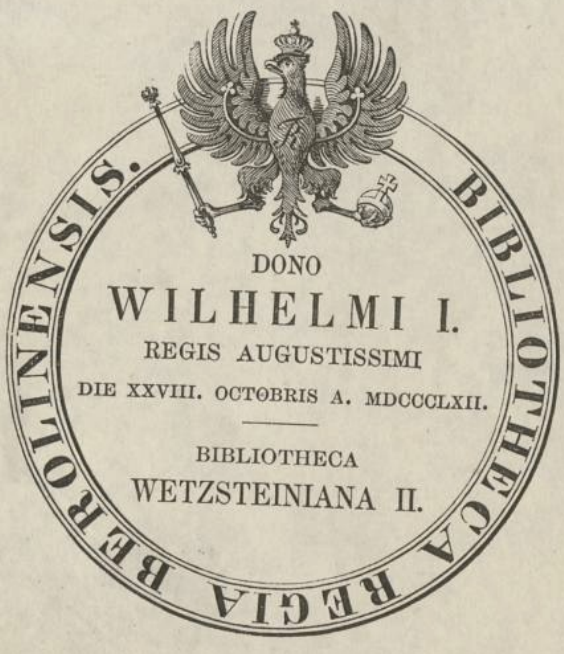
الجزء الثامن من سيرة البطل
الجواد عنترة بن شداد

٨

الجزء الثامن

Bibl. V
II.

We 908


BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

نسخة

٤٧٠ ٤٢٦ ١٢ ٣ ١٠ ٥

١ ١٠ ٣ ٣ ١٢ ١٠٥٠

٢٥٠٠ عدد شرك ١٢٦٤

عوالدي سنة الوحدانية

١٢٦٥

صرف ٨ صفر

تقرأ فيه وتأمل معانيه

الحقير الفقير الذليل

محمد عبد الرحمن

افندي

محكم

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.

نظر بی دنا اصل معاشیه

سیدی صابرین

تابع عبدالله

بیلک

ولا ازال معك حتى تبلغ مناك فاعلم
فرسان بنى قراد وخذ معك مالك
وابائك سندا فقال عنتر يا مولاى
كيف نرحل ونخالف اباك وقد امرنا بالمقام
حتى يدبر ما يراه فقال مالك يا ابو الفوارس
ابى ما امرك بذلك الا شفقة عليك
وانا ما عندى اصعب من الرحيل فى هذه
الايام لان ابى دعاه الشيخ بدر ابن عمر
سيد بنى قراد لاجل وليمة عظيمة
راجت عندهم فى الحلة فتخلفت انا
لاجلك ولم اسير مع ابى واخى فى الجملة
فارحل بنا لاجل خلاص حبله واترك
عنك المهلة قال فلما سمع عنتر ذلك
خضع بين يدى مالك وشكره وقبل
يده وقال والله يا مولاى الحساب
الذى حسبته صحيح لانى فى الليلة الماضية
ما دخل اجفانى النوم وكنت عولت على
المسير وحدى من شدة القلق والهيمان
فلا عدمت طلعتك الشريفة التى لم تزل

ترعاني طول الزمان ثم انه انفذ اخاه الى
ابيات بني قراد وان يعلم عمه مالك وزحمة
الجواد وابيه الامير سداد لانصرهم
اصحاب القريحة فاخذوا اهبتهم للمسير
وسرعة التسمير وعاود مالك ابن زهير
لابياته ونادى في فرسانه وحماته
وما تضاحا النهار حتى ظهرت الفرسان
الى ظاهر الحي وهم مائتين فارس شبان
اسناوس للحديد لوابس عليهم الزرد
المنضد يد كاملين العدد تلتقي خيل
المنايا بارواحها وتنهب الاعداء بضرب
صفاحها وبين ايديهم عنتر على جواده
الاخر وبين يديه اخاه شيبوب يدل به
على البر الافر والى جانبه ابن الملك
زهير وهو راكب على بجرة ابيه وهو
كانه القمر في الليلة الدمساء وعنتر كلما
سار وقطع الطريق تخيل له ان عبله
امامه وهي تناديه باسمه ليل ونهار
واذا خيل له ذلك ينادي لبيكي يا بنت

مالك

مالك ها انا قد سمعت نداكى و سرت
لاخلصك من بلاكى واهلك اعداكى ثم
ان عنتر قال لمالك ابن الملك زهير
وهم قد قطعوا مسافة بعيدة والليلة
يا مولاى انها غمينة عظيمة كيف انى
سابر الى نصرت اعداى اعينهم على
خلاص اخيهم وانا اعلم انهم لو ظفروا
بى ما ابقوا على ساعة واحدة ولكن
لاجل عين تكرم الف عين كما قال
الشاعر الزين حيث يقول شعر
لو كان لى قلبك لى رق ورحم
مابت من حرق الجوى انا ألم
ومن العجايب انى لاسهر لى
من ناظريك وفى فؤادى اسهم
هم يظلمونى وبعادى قصدهم
صد الحبيب وهو حتم لازم
وانا ادارى كل اعداى رضا
ولاجل عين الف عين تكرم
قال الناقل ثم ان عنتر قال وانا كنت لك

يا مولاى احمل الضيم والمذلة كرامة
لبيت عمى عبله ثم انه تاوه وتحسر
وزاد به الهم والحزن واخذه القلق
والفكر واشتد وجعل يقول شعر
احمل الضيم عن بنى العم جهدى
ثم اخفى عنهم غرامى ووجدى
واذا ما سلمت قلت اقتلونى
فانا الظالم الكثير التعدى
يظلمونى ويطلبون بعادى
عن حبيبى وحومتاى وقصدى
ويرومون قتلتى واقصائى منهم
ان يرونى يوم الكريهة مردى
واذا ما انا الهم عدو
طلبوا نصرتى ومالوا لودى
سوف اصبر حتى انال مرادى
واكافى العدو فى الحرب جهدى
قال الناقل فاعجب مالك ابن المكدر
زهير شعره ونظمه ونثره وطرب من
مروته وحلمه وقال يا ابا الفوارس

لا احد

لا احد يؤاخذك على هذا فوحق البيت
الحرام وزمزم والمقام انك انت الظافر
باعدائك ومنصور على من ناواك وهم
اليك محتاجون وبسعادتك يذلون
وتخذلون وسوف تعلم ما يجرى لهم
مع مفرج ابن همام لان الظلم له عواقب
مر واحكام ثم انهم سار وا يقطعون
البلاد ويطوون تلك الفلاة والوهاد
على ظهور الخيل الجياد فهذا
ما جرى لهولاى من الحديث والاير اد
واما ما كان من حديث عبله وعمارة
ابن زياد ومفرج ابن همام الذى هم فى
قبضته فانه انحام ينتظر الفداء ويارى
عبله صباحا ومساء وهو يقول لا بد
ما تطا وعنى ان لم يكن اليوم يكن غدا
وسماع هذا الحديث فى بنى طى وتحدث
الناس به فى كل حى حتى سمعت بذلك
سلمان ناقد ابن الجلاح التى قتل
عنتر ولدها واعدمها صبرها وجلدها

وكانت بعد لابسة السواد ملازمة
البكا والتعداد ولا تلتذ بطعام ولا برقاد
فلما سمعت باسم عمارة ابن زياد ركبت
ناقتها وسارت في عبدها تطلب
اخذ الثار لتطفي ما بقلبها من النار
وتذبحه وتشرب من دمه وتفجع به
اهله وبني عمه فلما وصلت الى الحي
ودخلت على ام مفرج وسلمت عليها
واجتمعت به وبكت في وجهه وطالبته
باخذ ثار ولدها واطفاء نار كبدها فقال
لها مفرج والله يا خالتاه انا ثار ولدك
ما انساه ولا اقنع من بني عيسى برهولاء
الرعاء ولا احدى عنهم حتى افنيهم
واترك ارضهم فلاه واطلب سادا تهم
واذبحهم على قبر ولدك حتى يروا ثراه
واقود اليكي اسود هم عنتر تحكمي فيه
وتسقيه كاس فناه وهذا عمارة ما
طلبت منه الفدا والمال الاخذ يعد وحال
لعل بعض اخوته ياتي مع الفدا ومعه

تمام

جماعة من سادا تهم فاقبض على الجميع
وادعك تتحكمي فيهم بما تحبين حتى يسمع
اسودهم عنترفيما تي يطلب خلاصهم
فاقتضه ايضا واسلمه اليكي وترين
ما تقربه عينيكي ونكون قد ربحنا
وبلغنا الامال ونحن مقيمين في الاطلول
قال الناقل فلما سمعت ام نا قد
ذلك الكلام طاب قلبها وسكن لها
وقالت له الان دعني اعذب هذا الاسير
واذيقه الردا الى ان يقع غيره من الاعداء
واتوك بالفداء فقال لها افعلي ما بدا لك
فويليت عند ذلك وثبة اذا فقدت
اسبالها واخذت السوط بيدها ثم
انها دخلت على عمار وهو مسند و د
بتلك السكك والحديد يقاسي
العذاب الشديد فصارت تضربه
وهو كالمجنون وتعصى لحمه كلما زاد
بها الغيوب فقال لها وهو لم يعرفها
يا ام الاسرا لما تفعلين بي هذه الفعال

اللبوة

وانا قد فديت روحي بالنوق والجمال
ومضا الرسول حتى يأتي بالمال فقالت له
انت تفدي نفسك يا ندل يا ابن الانذال
وتظن انك بقيت تسلم وتخلص من
الاعتقال فو حق البيت الحرام وزمزم
والمقام لو اتيت بكل ما في ديار بني
عبس من المال والانعام ما خلصت
من الآلام وحلول الانتقام ولا بد ما
اذ نحك بيدي وانحرك نحر الاغنام
واشرب من دمك بالكاسات كما تشرب
الندماء المدام ثم انها عرفته بنفسها
واعلمته بما حل بها وان الذي انقذها
مفرج ابن همام ليأتي بالفداء فاما هو خديعة
ومحال حتى ياخذ المال ويقبض على من
يأتي معه من الرجال قال انا افعل فلما
سمع عمارة ذلك ايقن بالخسارة
والمهالك وعلم ان ما يقاله خلاعي وندم
على ما فعل وقال في نفسه هذا شيء
لم يكن في الحساب والله ما بقيت الند

بطعام

بطعام ولا شراب ان لم يجئ عنتر في طلب
عبله وتخلصها وتخلصني بالجمله وبعد
ذلك عاهد رب السما انى لا عدت
اعارض احد منهم ابدا ولو سقيت
كاس الردا واقام عمار بعد ذلك يقاسى
الضر والعيش المر واقام مفرج ابن
همام ينتظر عبده حتى يأتى من ديار
بنى عبس وعدنان فهذا
جرى هنا لهولاء يقيموا على ذلك الحديث
والايراد اسمع انت ما كان من الربيع
ابن زياد فانه مازال سايرا بفرسانه
واخوته وشجعانه وهم مائتين فارس
بطل من بنى عمه واعوانه وهم يقطعوا
كل قبيلة وحى حتى انهم قاربوا
ديار بنى طى فقال الربيع يا بنى عمى
اعلموا اننا قد حصلنا فى ديار اعدانا
ولكن قد اتينا حتى اننا نخلص منها
اخانا وما بقا ينفعنا الا حسن التدبير
قبل ان تعلم بنا القبايل ويكثر علينا

النفير ونقاتل حتى يفنى منا الكبير
والصغير فقالوا اخونه يا ربيع انت
اخبر منا بهذه الامور فاصنع ما شئت
ان تصنع لا نتاخر كلنا لك تبع لاننا
ما جينا الى هذه الديار الا في طلب ازالة
العار وحتى لا يقال عنا في العرب الجياد
ان بنو زياد اقدموا اخاهم بالمال
ومجزوا عن الحرب والقتال فقال لهم
الربيع سيروا وطيبوا قلوبكم فانى
ما وصلت بكم الى هذا المكان الا وقد
احكمت الفعال وخطر لي خاطر ما خطر
مثله لاحد من الرجال وبه نخلص اخانا
من الاسر والاعتقال ونعود كلنا سالمين
الى ديارنا بالمنال فقالوا له وكيف ذلك
اخبرنا بما خطر ببالك فقال ننزل
الليله على غدير الجرعا ونستريح لنا
ساعه واذا كان عند الصباح نرسل
واحد منا الى عند مفرج ابن همام ونقول
له ايها السيد الهمام ادرك بني عيسى

الابطال فقد اتاكم منهم عشر رجال بالفدا
والمال فطلعت عليهم اعدك فى ديارهم
والاطلال واخذوا منهم جميع المال
الذى جاؤا به على اسمك وهم من اجل
ذلك قد حاروا وما قاتلوا خوفا من سفك
الدما وخوفا على خيلهم ان لا يقبل منه
فبل يقتل وتحل به الخيل لانهم اليوم
فى ارضكم وذمامكم والمال الذى اتوا به
صار مالك وانعامك فالحقه وخلصه
والا عيرت بذلك ابك فاذا بلغه ذلك
الخبر فانه يركب الينا فى نفر قليل من
جماعته لانه مغرور بجهله وشجاعته
ونكون نحن نتفرق ثلاث مواضع فاذا
توسط بيننا نجمع عليه وعلى من معه
ونأخذهم جميعهم اسارى ونقودهم
اذلا صاغرين ونفادى بهم اخانا ونعود
سالمين ونكون قد حزنا الفخار وتركنا
لنا فضيلة تتحدث بها العرب عنا فى
جميع الاقطار فلما سمعوا منه ذلك

الكلام تعجبوا من دهاه وحيلته وايقنوا
ان اخاهم يتخلص برهنه الحيلة والفعال
من الاسر والاعتقال ثم انهم سارواذلك
اليوم الى ان امسا المسافر نزلوا على الغدير
الذى ذكرناه الى ان اصبح الله بالصباح
ولما اضاء بنوره ولاح ارسل الربيع
اخاه انسى ولقنه ما ذكرنا من الكلام
وكان انسى فيه عقل وادب وحذق به
الربيع حتى تهذب فما زال سايرا
يقطع الاكام حتى وصل الى حى مفرج ابن
همام فسال من بعض العبيد عن ابياته
فدلوه عليه وكان مفرج ابن همام
ذلك الوقت عند سلمان ناقد ابن
الجلاح وقد اصبح مخمورا من شرب الراح
وكانت دخلت عليه لتستاذنه فى عقوبة
عمار وعذابه واذا ببعض المولدات
دخلت عليه وقالت له يا مولاى على
باب الجنا فارسى غريب الزى وهو
يسال عن حامية بنى طى فلما

سمع مفرج ذلك الكلام وثب قايما على
الاقدام وخرج من الخبا فراى انس
ابن زياد وهو راكب على جواده متقلد
بعدته وجلاده فقال له الله يا وجه
العرب ويا عز من قومه بالنسب
ما حاجتك اخبرنى بقصتك فاعاد
عليه انس القصة التى ذكرناها
والحيلة التى وصفناها وقال فى اخر
كلامه يا مولاى ادرك بنى عبس قبل
اهراق الدما وقبل ما يذهب المال ويدثر
ويصعب الامر الذى قد تيسر فعندها
عاد مفرج ابن همام الى الخبا وهو تطهم
غضبا ويدمدم مثل الاسد وقد زاد
به الغيظ والحرد ثم انه افرغ على جسده
الزرد وتقلد بسيف مهند وقال لعبيده
ويلكم آتونى بجوادى الادهم ولا تعلموا
احد من بنى العم فوحق ذمة العرب
الا ماجد لاسرت اليهم الا وحدى
بغير مسعد ولا صاحب ولو ان الاعدا

بعدد النجوم والكواعب يكون المال
مالي وهو في ارضي ومقبل على اسمي
وتنصبه الاعداء وانا في دار الدنيا اعد من
الاحياء فلما كان ذلك ولو شربت شراب
المهالك ثم انه اراد ان يركب الفرس
ويسير مع ابن زياد انس واذا قد اقبلت
عليه سلمى ام ناقد لما رأته قد حلت
به العبر وقالت له يا ابن العم ما الخبر
وما الذي سمعت من هذا الفارس
الوارد عليك وما الذي انهاه من الاخبار
اليك فلا تعجل على النوائب والشدائد
ولا تغتر بكلام هذا الوارد قال فاعاد
عليها ما انهاه انس من الخبر اليه والسرار
تتطاير من عينيه قال وكانت هذه
العجوز سلمى من اذكياء نساء العرب
واوفر حظ في العقل والادب وقد لاقت
الاحوال وقاتلت مع الابطال وعرفت
الاحوال وخدايع الرجال وربت اولاد
الملوك بالدلال فلما سمعت من مفرج

هذا

هذا المقال تبسمت وقالت له يا امير
وانت بهذا العقل تريد تدبر القبيله
وتصوب العشيره وتملك الجاريه
العبسيه الجميله فوحق الكعبة المعظمه
وبارى الخلق والنسمه ان كل ما
سمعته من هذا الفارسى مكر وخداع
واذا سرت بعد هذا المقال على
ما قصدت من الحال وقعت فى الاسر
والاعتقال وتخلص الاسير العبسى
من يديك بلا مال ولا نوال ولذلك
عبله ذات الحسن والجمال قال
فلما سمع مفرج ابن همام من
سلمى ام ناقد ذلك الكلام انحلت
عزيمته وانفلت همته وقال
يا خاله كيف خطر ببالك هذا
المقال الذى لا تهتدى اليه
عقول الرجال فقالت له على ظنى
ان بنى عبس يريدوا ياخذوك
بالاحتيال وان يتخلصوا اخاهم بهذه

الفعال وقد دبروا عليك هذه الحيله
حتى انك تسير اليهم برجال يكونوا
قليله فعندها يقبضوا عليك ويسلوك
بالذله وتخلصوا من يديك هذا الكبير
وعبله بالجمله واكثر ظني انهم ما تركوك
عوض الفلا والمال الا برجال وابطال
ويريدوا اخذك بالمكر والاحتيال
وربما انهم يكونوا اكمنوا لك في تلك
اماكن من الجبال واذا انت توسطت
بينهم احاطوا بك واخذوك وتقع
في اشراك الهلاك لانهم يكونوا قد
اوقفوا لك عيون ترعاك والدليل
على ذلك الحزر ان عبدك الذي
انفذته في طلب الفلك ما عاد ولا
سمعت خبر ابدا ولو كان كلام هذا
الفارس حقيق كان اتاك عبدك
واخبرك بطريق فانظر الان الى ما بين
يديك ولا تحملك الجهل فتقع في امر
يكون وبال عليك وتسعى الى الهلاك

بالقدم

بالقدم وتندم حيث لاينفعك الندم
فعند ذلك قال مفرج وقد علم ان
كلامها صواب وانها قد اخبرته
بسّى ما كان له في حساب فكيف ياخاله
يكون التدبير في ذلك الامر العسير
فتشورني عليا بمشورة الرجل الخبير
لان مقالك نعم المقال وما صار الا ما
ذكرتيه من الاحوال فقالت له الراى
عندى انك قبل كل شى تقبض على
هذا الرسول الذى قد اتى اليك بذلك
المقال وتضعه الى جانب ابن عمك في
الاسر والاذلال وبعد ذلك تركب
في ابطال قومك وفرسان عشيرتك
الذين تعتمد عليهم في الشدايد
وتسير اليهم بعزم واحد واول ما
تشرفوا على العبسيين اللئام لاتسمعوا
منهم كلام بل احملوا عليهم في ساعة
الحال وضعوا الصوارم في قمم
الرجال واسروا من قدرتم عليه

منهم تبلغ عوت الامال وبيات لكم الحق
من المحال لانك كنت مقول على
قبض الرجال الذين يا تون بالاموال
من غير ذنب ولا سبب والان فقد
فعلوا بانفسهم ما يوجب لهم
العطب ويقيم عذرك عند
سادات العرب قال الناقل
ياساده فلما سمع مفرج منها هذا
الخطاب راه عين الصواب وخرج
من وقته الى انس ابن زياد ورجله
عن ظهر جواده وشد كتافه وقيده
وسلمه لعبيده وقال لهم سوقوه الى
المضرب الذى فيه ابن عمه ففعلوا
ذلك وقد زاد بانس همه شران
مفرج بعد ذلك صاح فى رجاله
وشجعانه وابطاله وانتخب منهم مائتين
فارس من كل راجح وتارس كلهم
شجعان اشاوس قد جربهم فى
الحرب والطعان وغزوا من مكان الى

مكان وذاقوا الاهوال وهانت عليهم
نوايب الزمان وطوارق الحدثان ثم
انهم قالوا له ما بالك ايها السيد
فقال لهم قد قبضنا على الفارس
العبسى ووضعناه عند قرايبه فى العذا ب
الى ان نسير ونأتى بباقيهم ونضرب
منهم الرقاب ونهلكهم فى يوم واحد
وناخذ منهم بثار الاميرنا قد ونسير
بعد ذلك الى ديارهم العامرة نتركها
خراب يزعق فيها البوم والغراب
فقالوا له اصحابه افعل ما بدا لك
فنحن طوع فعالك ثم انهم ساروا
يقطعون البر والهضاب وهم متاهبين
للطعان والضراب قال وكانت العبيد
لما دخلوا بانس على اخيه عمارة وأى
جانبه اقرنوه ولم يعلموا انه اخوه
فلما انصرفوا من عندهم التفت
عمارة لاخيه انس وقال له وقد
شرق شرقة عظيمة كادت روحه

ان تخرج من جسده وقال له ويلك يا اخى
ما الذى اوقعك والى ها هنا اوصلك
فلقد قطعت ظهرى وحيرتنى فى
امرى لانى كنت منتظر منك وصن
اخى الربيع الفرح بتحمل المال والفدا
وخلاصى من الاعدا فلما سمع
انس هذا المقال اعاد عليه ما جرى
من الحال واعلمه بما دبر الربيع وما
احتال وما جرى بين مفرج وسلما
امر نا قدمن الحديث والمقال وكيف
عرفته بالقصه وامرته بالقبض
عليها واغتنام الفرصه فقال عمارة
وقد بكا والله يا اخى لقد كانت
لى بة عظيمه انقطع فيها اثر بنى
زياد وسلمتونا بنا الاعدا والحساد
وما بلغنا مرادنا ولا طفينا لهيب
فؤاد فقال له انس والله يا عمارة
الكل من يدك لاننا نهيناك عن
عبله فها انتهيت ومازلت بلجاجك

حتى

حتى ابتليت بشراعمالك وان قتلت
فرسان بنى زياد واخوك الربيع
الذين جائك لخلاصك فما يكون الامن
شومك وشوم عبله معك فقال
عمارة والله لقد صدقت يا اخى
ولكن كنت اشتهى قبل خروج روحى
من جسدى ان ارى عبله فى حكمى
وملك يدى فهذا ما جرى
لهولاى من الحديث والكلام واما
ما كان من الربيع ابن زياد فانه
لما ارسل اخاه انس الى مفرج ابن همام
قسم المائتين فارس الذى معه ثلاث
فرق واخفاهم فى ثلاث مواضع
وترك منهم عشرة ظاهرين وكانوا
من العرب المنتخبين وقال لهم اذا
رايتم مفرج ابن همام اقبل بمن
معه من الفرسان بادروا اليه
وقولوا له ايها السيد المفضال
كن الذى اتينا بالاموال واردنا نفدى

ابن عمنا من الاسر والاعتقال وفي هذه
الارض طلعت علينا الرجال واخذ وامنا
النوق والجمال وما ارسلنا وراك الا لتأتي
تخلص مالك وتجرينا على جميل احسانك
وتقابل الذي فعلوا معك هذه الفعال
بانتقامك لاننا اليوم تحت ذمامك ثم
انكم ارجعوا بين يديه وادخلوا به بين
هذه الرمال والتلال حتى نخرج نحن
من المكامن ونأخذه من غير تعب
ولا نصب ولا قتال ونبلغ الامال لانه
ما يأتي الا في نفر قليل من الفرسان
ثقة منه بفرسه وسيفه وقوته وشجاعته
قال وما اقام الربيع غير شيء قليل يسير
بعد هذا الكلام حتى اشرف عليهم
مفرج ابن همام والخيل من خلفه تتبادر
مثل القطا النافر وقد وقع في قلبه
هموم وشدايد من كلام سلمى انه قد
فيما كان الى ان وصل الى فرسان بني
عبس ونظرهم وهم في انتظاره قيام

فوضع

فوضع فيهم الحسام واراد ان يخدعوه
فلم يسمع لهم كلام فما كان الا اقل من
ساعة حتى قتل منهم سبعة وانهزموا
الثلاثة طالبين المكامن واخبروهم
بما جرى وبذلك الجيش الذى اتى
فعندها خرجت الفرسان من كل
جانب ومكان وصاحوا يا لعبس يا لزياد
ظهر الخفا وبان الكتمان وعادكم السر
الى اعلان فعند ذلك حقق مفرج
كلام سلمى المالح له البرهان وعلم
ان الصواب معها كان وانها عارفة
باحوال الزمان فعندها جمل فى صدور
الفرسان مثل الاسد الغضبان
وصار يحلق الفرسان بتوار الطعنا
حفدا والربيع ينادى ويقول يا بن عمى
ما كانت حيلتنا الا ثابتة الاحكام
لم تخطر مثلها على الاوهام ولكن
لم تساعدنا حوادث الايام ولا قلنا
ان هذا السيطان ينفر الينا بهذا

الجيش ولا علم بما دبرنا من الاحكام واظن
انه قبض على اخي انس وعاقبه فاقر
علينا وحدثه بما نحن فيه وما بقي
بنجيتنا الا قوايم سيوفنا الحداد واسنة
رماحنا المداد والاشمت بنا الاعداء
والحساد وتكلم في عرضنا عنتر ابن شداد
ثم انه حمل واقتحم الغبار وعمل الصارم
البتار حتى طارت النار من الاحجار
وقطرت الدما على الارض مثل الوان
الازهار وبكت الارواح على فراق
الاشباح والخروج من الاجساد
وطارت الجماجم بشفار السيوف الحداد
وذكر الجبان منا زله والاطلال
وتكسر على الاولاد والعيال وخاض
الشجاع نحر المنايا بالسمر العوال وما
زال السيف يعمل والدم يبذل حتى
ولى النهار واقبل الليل بسواد الاعتكار
ونشرت على الخافقين اجنحة السواد
فعادت الرجال عن الحرب والجلاد وقد

خسرت

خسرت فى القتال بنى زياد والنجوا الى
اجا قبف الرمال بعد ما قتل منهم
خمسون فارس وخمدت منهم المعاطس
وجرح مفرج من فرسان بنى زياد اكثرها
وهبرها ونثرها وبات وهو يقول لاصحابه
يا بنى عمى وحق ذمة العرب لقد كان
الراى مع سلمى ام ناقد ولولا شورها
كنا خسرنا غاية الخسار واشتفا منا
الربيع واخيه عمار والان فقد بلغنا
المنا وانسر منا الفواد وفى غداة غد
اخرج الى البراز والجلاد والتقط فرسان
بنى زياد واحمل على الباقين افنيهم
ولا اترك منهم من يخبر بخبر وان الى
اسود هم عنتر كان لنا الفرج الاكبر
لانى اريد اذا اسرته احمله الى العجوز
سلمى واوهبها اياه حتى تاخذ منه
بثار ولدها ويكون لى بذلك الفخر على
ساير القبايل والابطال والمحافل ثم انه
اقام ينتظر الصباح وبات الربيع

بليلة طويلة وقد ندم كيف انه لم
تحمل لمضرج المال وينفدى اخاه عما رح
وقد ايقن بالهلاك والخسار وما
راى على روحه العوده والهرب وقد
خاف من معيرة العرب فاقام ينتظر
العرضيات والامور المقضيات وهو
يظهر تقوم له الجلد وتخفى الكمد
والحسرات ولما ان طلعت غرة الصباح
ثارت الرجال تطلب الحرب والكفاح وشرعت
السيوف والرماح فعند ها قفز مفرج
ابن همام الى بين الصفين واشتهر
بين الفريقين وطلب القتال وقد
ايقن بالنصر والظفر وكان راكب
على جواد اشقر عالى من الخيل مضمر
كانه الرعد اذا هدر وكان عليه
درع من الزرد خفيف الاكمام يرد
طوارق الليالى والايام لا يعمل فيه
الحسام وفى يده رمح معتدل القوام
على راسه سنان كانه كاس الحمام

ثم انه نادا بعد ما جال على ظهر ذلك
الجواد وهذا شغبه للطراد ونادى
وقال وليكم يا بنى عبسى كنت قلنا
انكم تاتونا بالسوق والاموال والهدايا
والرجال وتفدوا اخاكم من الاعتقال
والسلاسل والاغلال فجيتمونا بالرجال
والابطال وسارعتم الى الحرب والقتال
وحكمتم التدابير بالمكر والمحال
وظننتم انكم تبلغوا الامال فابشروا
الان بالذل والخبال وشرب كاسات
الوبال فدونكم القتال والحرب
والنزال فى هذا المجال لاننا قد قبضنا
على فارسكم والى هذا مصيركم ولابد
ما نذبح كبيركم وصغيركم ونهلك غنيكم
وفقيركم ثم انه صال وجال وطلب
الحرب والقتال وبرز الى القيال وانبرى
وقال وكنت وانتم تصلى على من ضمن
الغزال وعلى صحبه والال شعر
قراع الخيل بالاسل الدقاق

وضرب البيض بالبيض الرقاق
احب الي من قرع الملاهي
على كاس وابريق وساقي
ظننتم يا بني عبسي باني
اموت وعبدكم في الحي باقي
وان خذا علم يفدى اسيرا
بقيد الذل اصبح في الوثاقي
لقد حدثتموا عني نفاقا
وحدث بعض عاقبة النفاقي
ظننا الخيل تايمنا خفافا
تقادم الحمولة والنياقي
فجئنا ثقالا موقرات
مضمرة الخواصر للسباقي
وقد اقسمت ايمانا باني
ابد دشملكم عند التلاقي
واسقي من دما الابطال رمحي
اذا سالت على قدم وساقي
قال الناقل يا سادة يا كرام صلوا على
البدر التمام وما تم مفرج ابن همام من

هذا

هذا النثر والنظام حتى برز اليه اخو الربيع
ابن زياد قيس الجواد وحمل عليه واخذ
معه في الطراد والطعن بالرماح المداد
والضرب بالسيوف الحداد حتى عاد
بياض النهار سواد وقد طلع القتام
وزاد وحانت من الرجال الاجال
وتقربت الابطال الى المعمعة ومدت
اعناقها متطلعة تنتظر لمن يكون
النصر والظفر واذا بزعقة مفرج ابن
همام من تحت الغبار والقتام وهو
يقول يا لقحطان المغاوير فتشاوفوا
القوم الى الخوض بالاعيان واذا به قد
اخذ قيس الجواد اسيرا وقاده ذليل
حقير وسلمه الى عبيده فاوثقوه با
لحبال وعاد الى المجال يطلب الحرب
والقتال فعندها خرج اليه طالب
الدراك وكان فارس بني زياد الفتاك
فصدمه مفرج ابن همام وهو على جواد
مثل الظلام كانه قطعة غمام وفي

يد رمح معتدل القوام على راسه
سنان كانه قبس في ظلام وهو
متقلد بسيف مليح الهندام جيد
الصقال يبرى العظام وعلى راسه
بيضة لامعة صقيلة ساطعة فحمل كل
واحد منهما على صاحبه واعتد لطعنه
ومضاربه وقد اوسعا في الميدان
واخذوا في الضرب والطعان ساعة
من النهار وقد تشاوفت نحوهم
الابصار واذ بمفرج صدم طالب
الدراك صدمه منكره اورثه الارتباك
وطعنه بعقب الرمح القاه على اديم
الارض وساقه قدامه الى ناحية قومه
وبني عمه فاخذوه اسيرا وقادوه
ذليلا حقيرا فحمل مفرج عاد الى
الميدان ومحل الضرب والطعان
وطلب البراز والنزال فما تم المقال
حتى برز اليه عروة ابن الورد وهو
راكب على جواد من احسن الخيل

شديد

شديد القوى والحيل رابى الكفل طويل
الذيل وفى يده رمح تام طويل كان
سنانه قبس مصقول صليح لم يزال
فى الدما نهول وللمنية رسول ومقلد
بسيف ابتر صافى الجوهر مطلق الحد
مخضر وعلى راسه خوده مانعه صقيله
ساطعه لا تخرقها النصال ولا تعمل فيها
الرماح الطوال ولا السيوف الصقال
وطلب مفرج ابن همام فى المجال ودعاه
للحرب والنزال ثم انه انشد وجعل
يقول وكن وانتم نصل على الرسول

دع الفخر فالايام تبنى وتهدم
وتنصف من غير اقتصاد وتظلم
وترفع من قد عاش فى الذل عمره
وتضحك محزونا وتعطى وتحرم
ومن كان غرا بالزمان حلت له
مشاربه عند الصفا وهو علقم
عدمت عتاق الخيل ان لم اخض بها
غبار المنايا والغبار مخيم

واضرب بالهند حتى يملن
ويرجع بعد الضرب وهو متلم
وابذل دون القوم نفسا كريمة
لسمر القنا حتى تعز وتكرم
قال الناقل ياسادة ثم انهما التحما
في الميدان واخذا في الجولان وقد سمحا
بالارواح والابدان ودام بينهما الامر
حتى صعد الغبار الى العنان وجرى
بينهما ساعة تذهل الاعيان وتدع
العاقل حيران فسطا مفرح على عروه
واستطال وطمح عليه بهمة الاسد
الرئبال اذا فقد الاشبال وقبض على
ازياقه وقد اندهل ووقع به التعب
والملل وجد به اخذه اسير ونادى
في اصحابه المغاوير فردوه رد البعير
فعلت من بني عبس الضحات وطلبتهم
فرسان بني طي من سائر الجهات فحمل
الربيع ابن زياد واشتد القتال والجلاد
قال وكان خبر تلك الوقعة قد شاع

في تلك البلاد وما فيها من الحلل والقبايل
فتراسلت خوصهم الابطال بالفارسي
والراجل وكثر على بني عبس العدد وزاد
عليهم المدد حتى ماج ذلك البر والفدفد
واستد القتام فتفرقوا عن ذلك المقام
وابصر الربيع بعينه الهلاك فالتجا
بقومه الى تل كان هناك وكان قد
بقا معه ثمانين فارسي وقتل سبعين
من الاساورة واسر ثلاثون وانهزم
الباقون وهم عشرون فباتوا تلك الليلة
وهم بتلة وموت وقد ملكت عليهم
العرب المناهل والعيون ولذوهم الى
ذيل الجبل فقالت العقلا منهم للربيع
ابن زياد يا ربيع وحق رب العباد ما بقا
في هلاكنا شك ولا مرا وقد قتلنا
العطش والظما وما بقا حياه من هذه
الليله الا ان يذهب الدجا فقال الربيع
وقد ذل وبقا حقير والله يا بني عمي
ما بقا ينفعنا التدبير لاننا وقعنا في

نحار المقادير وما فعل احد هذه الفعلة
الذى اوجبت لنا التدمير وكل هذه
الخسارة انما هى من سبب ذلك العبد
الاسود الولد الزنا واخى عمار وكان
الربيع قد اتى تحتال فى خلاص واحد
فاشروا الجميع وذل بعد العز الرفيع
وقال والله رب البشر لقد وقعنا
فى امر منكر وانقطع منا الاثر وخربت
ديارنا بسبب معاداتنا لعنتر ووقعنا
فى هذه الارض البعيدة الذى مايطلع
لنا فيها خبر ولو علمت اننا ننقاها هنا
سالمين من الهلاك والفنا الى ان
تدركنا نجدة من قومنا لكنت انقدت
للملك زهير واعتذرت له من العناد
وسالته ان ينفذ لنا حاميتنا عنتر
ابن شداد يدركنا قبل الهلاك
والنفاد فى هذه الارض والبلاد والان
مابقا ينجينا من شرب كاس الحمام الا انى
عند الصباح ارسل الى مفرج ابن

همام واطلب منه الذمام ونسلم اليه
انفسنا ونقيم عنده في الاسر والاعتقال
الى ان نفدي انفسنا منه بالاموال
ثم انهم باتوا ينتظرون الصباح ويعللون
انفسهم بالافراح وقد عول مفرج ابن
همام على مقابلتهم ثاني الايام ونجات
وهو يقول غداة غد اقبض عليهم
واضرب رقابهم كلهم واهلك باقي
اصحابهم فلما اشرق الصباح وثارت
تلك البطاح انفد الربيع رجل من
بني عبس الاجواد وامره ان يخضع
بين يدين مفرج ابن همام ويلين له في
الكلام ويقول له ان العرب الكرام
ما يفتخرون على الاعجام في جميع الانام الا
بحفظ الزمام واطعام الطعام والصدق
في الكلام والمسامحة بالحظ والبذل
والعطا وهن قوم قد اعترفنا بخطانا
وعجزنا عن لقا اعدانا ونريد منك ان
تعطينا الزمام على دمانا حتى انسا

نسلم انفسنا اليك ونأتيك من الفلك
والاموال ما تقر به عينيك وان لم تفعل
هذه الاشياء ولم تعف عن سفك الدما
فمكنا من ورود الماء وانصفنا عند
اللقاء واخرج لنا ابطال في عددنا ان كنت
من العرب الذين يخافون العار
ويطلبون العلا والافتخار حتى اننا
نبذل معكم المجهود ونموت تحت
الرايات والبنود قال الناقل يا سادة
فسار الرسول على هذه الاحكام حتى
وصل الى مفرج ابن همام بهذه الرساله
وشرح له ما قال الربيع من المقاله قال
فعندها ضحك مفرج واعجب بنفسه
وتكبر على ابناء جنسه وقال للرسول
ويلكم يا بني عبس وانتم بقاكم ذمه
او حسب او بقيتم تذكروا بين العرب
بعد ما كنتم بتم علينا في المقال والخطاب
والحقتم اولاد الاما بالانساب وحق
ذمة العرب ما بقاكم منجا من ضرب

الرقاب والاوصاب والبلاء والعذاب
الا ان كنتم ترموا كلكم ما معكم من العدة
وتترجلوا عن خيولكم وتاتوا الى عندى
حتى انى اقطع شعوركم واذانكم وابدل
عزكم بهوانكم واملكنكم بعد ذلك
من ورود الماء واطلقكم لوجه اللات
والعزى قال فعند ذلك قال له
الرسول وكان اسمه جميل وقد حل به
من العطش امر وبيل فقال لمفرج
يا مولاى ها انا قد وصلت اليك وحملك
بين يديك فخذ فرسى وعدتى واقطع
اذانى وجز ناصيتى وان شئت احلق
سبالى ولحيتى ودعنى ابل بالماء كبدى
وارجع سالم الى اهلى وولدى قال
فضحك مفرج من كلامه ورحمه لاجل
ذله واذلاله واعطاه فى الحال ذمامه
ومكنه من ورود الماء وقال بعد ما زال
ما به من العطش والظما انت فى ذمامى
دون اصحابك على انك لا تقاتل لا فارسى

ولا راجل وتترك عنك الفضول وتمضي
الى ديارك والطول والابقاء مطروح مقتو
ل
واما بقية اصحابك وقومك فلا بد لي من
هلاكهم لانهم اتوا قاتلونا واحموا نفوسهم
منا بذلنا فيهم السيوف واسقيناهم
شراب الحتوف وانهم حموا عن نفوسهم
منا ولم نيزلوا من هذا المكان طاولناهم
بالجوع والعطش واذقناهم الهوان
وبعد ذلك ناخذهم الكل اسارى
ونقودهم اذلا حيارى واضيفهم الى
من عندك من بني عبس وعدنات
واصلب الكل في يوم واحد واشفي
منهم قلوب العربات الذين لهم عليهم
الدما واذكرا تا بهذه الفعلة ابدا قال
فعندها عاود جميل الى الربيع ابن
زياد وقد اخبره بهذا المقال والايراد
فتقطعت قلوب الرجال وحاروا في
امورهم وضاقت منهم صدورهم
وقال الربيع ابن زياد من شدة ما جرى

عليه

عليه ابنى هذا الحال والله يا بنى عمى ما
بقا لنا من الموت بد فموتوا كرام ولا تعيشوا
لئام لان قطع النواصى والاذان ذل
وهوان لا ينجى ابدا الدهر والزمان فقال
جميل والله يا ربيع ان السلامة اربح
للانسان وعيشته بلا اذات اهون
من ان يكون قتيل تنهشى لحمه الوحوش
فى القيعان ثم انه اعلمهم ان صفرج
ابن همام اعطاه الزمام وامره ان يسير
الى اهله ثم انه الوعنان حصانه
ومضى يطلب اهله واوطانه ونزل
الربيع ومن معه من الرجال يطلبون
القتال وقد هانت عليهم الاجال
فعند ذلك قصد تهر العرب بالرماح
الطوال والسيوف الصقال فما انتصف
النهار حتى اسروا الجميع بعد ما اهلك
اكثرهم وملكوا الربيع ابن زياد واسروا
الجميع الرفيع منهم والوضيع واقربوهم
الى من عندهم فى الاصفاد هذا ومزج

قد زادت فرحته واخذ الكل وعاد الى
حلته هذا وقد سبقته البشاير وخرجت
الى لقاه الامام والحرائر بالدفوف والمزاهر
وهنوه بالسلامة من الردى وفرحوا
له بالنصر على الاعدا وقالوا لله درك
يا سيد العربان واوحد العصر والاوان
قال وكان اعظم الناس مسرة وافراح
سلمامة قد ابن الجلاح هذا وقد
تلقتهم وفرحت بوقوع بني عبس
واسرتهم وصارت تلطمهم وجوههم
وتقول لهم لابد ما الشرب دماكم
صباح وغبوق كما الشرب لبن النوق
ولا اقنع في دم ولدي ناقة ولابد ما
انزل بكم الاهوال والشدايد وانا اسال
رب البيت الحرام ان يحفظ لي سيدي
مفرج ابن همام قال الناقل هذا ومفرج
قد امر ان توضع الاسارى كلهم عند
عماله ووكل بهم عشرة من فرسانه
واجناده وصناديد قومه وانفذ الى بني

طى جماعة من عبيده وهو يبشرهم باخذه
لبنى عبس اسارى وهو يامرهم بالحضور
الى عنده حتى يتفرجوا على صلبهم
وانفد ايضا الى الملك ملجم ابن حنظله
واخيه يشارب الدما وهو يبشرهم بما
نزل ببنى عبس من الويل والعما
ومن شدة فرحه بنفسه تخر الشوق
والاغنام وجمع سادات قومه واحضرهم
الطعام وبعد ذلك قدم لهم المدام
واخذوا فى اللهو والطرب وما بقا احد
منهم الا وهو يتهلل ويطرب واما
بنى زياد فانهم كثر بكاهم وارتفع
صياحهم والتطلد على ارواحهم
والاولاد وبقا الربيع واخوته يلومو
اخوهم عمارة وهو بادى الحسرة
واللوعة لا يهدا من البكا ولا ترقا له
دمعة ولا تبرد له لوعة وقد علاه
الاكتيئاب ولا يبدى خطاب ولا يرد
جواب هذا وعيله قد زادت بها

الافراح وذهب عنها الهم والاتراح لما
رات اعدائها فى ذلك الحال وشاهدت
ما نزل بهم من الذل والنكال وهم فى
الشد والاعتقال وسلم عنها بعض
هممها وغمها وبقت منتظرة قدوم عنتر
ابن عمها وصارت مشتاقة اليه
وعلمت انما بقا لها فرج الا على يديه
قال الناقل يا سادة وتفرقت
الناس من شرب المدام وما مضا بعض
الظلام حتى سكر مفرج ابن هما م
وانصرفت من عنده الاقوام الى ما لهم
من الخيام وانطرح كل منهم ونام
واما مفرج فانه دخل الى مضربه وافتكر
فى شى يفعله حتى تتم فرحته فعند
ذلك اقبل على امه وقال لها يا اماه
اريد اقضى هذه الليله مع جاريتى
العبسيه وان لم تطاوعنى على ما اريد
لاعذبنها العذاب الشديد واكثر
هممها وغمها واقتل كل بنى عمها امضى

يا اماه المساعده اليها واتيني بها من
غير مهله قال فعند ذلك مضت
امه الى عند عبله واخبرتها بان ولدها
يريد الاجتماع بها وامرتها بالقدوم
عليه والحضور الى بين يديه فلما
سمعت عبله ذلك المقال قالت
لها ويلك قواده نسل الفسق ومعدن
القياده فو الله مالك لها لك لو
سقاني ولدك كاسات المها لك
لكان مني ذلك ثم انها سبت مفرج
وسمته هو ووالدته قال فاغتاضت
امه من ذلك الكلام وصار الضيا
في عينها ظلام وامرت الجوار ان يضربوها
والى بين يدين ابنها يسحبوها ففعلوا
ذلك الجوار وسحبوها فصارت
عبله تنادي في جنح الليل الهادي وطي
تقول يا لعبس يا لعدنان اما من مجير
اما من نصير اما من يسمع ندائي وينقذ
من بلائي اين البطل الجسور اين

الفارسى المشهور قال فسمعوا بنى
عمها الاسارى نداءها فقالوا لبعض
الموكليت بهم يا وجه العرب ما بال
بنت عمنا تصيح فى هذا الليل وهى تنادى
بالحرب والويل فاخبرهم بما كانت
من امر مفرج ابن همام وانه يريد
منها الوصال حتى يصير فرحه تمام
وما قالت لامه من المقال واخبرهم
بكل ما جرى وقال فى اخر كلامه وان
مفرج حلف وشدد فى الاقسام انها
اذا لم تطيعه يقتلكم انتم الجميع ولا
يخلى منكم لا رفيع ولا وضيع فعندها
قال عزوم والله هذا عمل جيد وانا
اسال الله انها تغلظ عليه عبله
فى الخطاب حتى انه يضرب منا الرقاب
ونستريح من هذا الذل والعذاب
ولكن والله لو سمع منى مفرج
ما تعرض لها لانها ميشومة على من
يطلبها مباركة على من يتركها قال

الناقل لهذا الكلام فما فرغ عروه من
مثل هذا الكلام واذ بالصياح انقام فى
اطراف الخيام ووقع الضرب فى الابطال
والناس نيام فقال عروه الى الربيع
جاء العمل على عجل ووقع البلا فى الخلل
والليله يعرف مفرج شوم طلعت
عبله ويقتل ولو كان فارس السهل
والجبل ثم انهم صغوا الى تلك الاصوات
والصرخات المهولات واذ هى تنادى
من فرد لسان يا لعبس يا لعدنان
وحسى عنتر فى مقدمهم وقد ادوث
منه القيعان قال وكان
السبب فى مجئ عنتر الى ارض مفرج ابن
همام وقدومه عليه فى الظلام طالبا
خلاص عبله لينتجها من ذلك الدبله
لانه سار ومعه مالك ابن الملك زهير
الجواد وماتين بطل من بنى عبس
الاجواد حتى وخلوا الى ارض مفرج ابن
همام واراد عنتر ان يرسل شيبوب

الهمام ياخذ لهم اخبار الربيع ومن
معه من بني الاعمام واذا هم بفارس
مقبل عليهم فتبينوه واذا هو جميل
الذي جرى له ما جرى مع مفرج ابن همام
وكيف قد اعطاه الزمام فقال عنتر
مرحبا بجميل الفارس النبيل فقال له
وانت حييت يا ابو الفوارس وارما
روحه عليه وصار لجسمه ملامس
بعد ما بكا ووحث التراب على راسه
وصار يندب قومه وناسه فمال
اليه الامير شداد واستعاد منه
القصه وازال ما بقلبه من الغصه
فشتم الربيع وعماره ومن وافقهم على
تلك الاشاره ولعن اخوه مالك
على فعله الرزيل وقال مهما جرى
عليه قليل هذا وجميل يندب اهله
وناسه واذا تقدم اليه الامير
شداد ومسك يداه وسكنه من
بكاه واخذ بيده بعد ما سكنه من

ابكى

البكا والصبر وقدمه لبين يدين
مالك ابن الملك زهير فسأله عن
حاله وما الذى تم له وجرى له فقال
له ايش اقول يا عنترة الاجواد قد
اسرت جميع امارة بنى زياد وقتلت
الرجال الجياد وما بقا من القوم الا قليل
البكاء الا القليل وقد تركتهم بين
اسير وقتيل وهم ملازمين البكا
والعويل وينذبوا الاهل والاقارب
ورماح الاعدا تنهبهم من كل جانب
فعندها قال عنترة الرجال لقد
لقيوا بعض بغيهم وفعالهم وما
فعلوا فى حقى من الفعال وما بادونى
به من قبيح الاعمال ثم انه اشار
الى مالك ابن الملك زهير وقال
له ما عندك من الراى فى هذه الشدة
فقال الراى عندى يا ابو الفوارس
اننا نجد فى المسير لعلنا ندرك الربيع
ابن زياد لعلنا نخلصه هو ومن معه

من الامور السئداد حتى يعلم انه عتيق
سيفك وامين خوفك ولا يعود
ينوى لك شرا ابدا فقال عنتر يامولاى
وحق مالك علياى من الايادى الجميله
والانعام الجزيله انا اعلم ان بغضتى
عنده ما تتغير ولا تزول بغضتى من
قلب بنى زياد ولا من قلب عماره نسل
الاوغاد وما اشرق الصباح بالابتسام
واقبل الليل بالسواد ولو جعلت
منزلتهم فوق الغمام منزلتى عندهم
ناقصه غير تامه واما قولك اننا
نلحقهم وهم فى القتال والصدام
فما هم من الرجال الكرام الذين
يصبرون على الاهوال وما هم هذه
الساعه الا فى القيود والاغلال
وذلك ان جميل العيسى ذكر انهم
لم يبق فيهم رمق لاجل قلة الماء
وقد ملات عليهم الفرسان ذلك
الفضا وانا ما عندى من الراى الا اننا

نكبس

نكبس القوم فى الظلام ونرمى الخيل
معهم بين الخيام ونبذل افراحهم اتراح
ونقيم فى ديارهم البكا والنواح ونخلص
عبله من ايد يهم قبل ان يطلع عليهم
الصباح ثم ان عنتر سار يقطع البرارى
والقفار ويطوى الارض طى حتى وصل
الى فريق بنى طى فراى نيرانهم خامده
بعد الوقيد وقد نامت السادات
والعبيد فعند ذلك اقبل عنتر على
مالك وقال له يا مولاى خذ انت ميسرة
القوم وانا اطلب ميمنتهم وانظر ما
اريد ان افعل بهم عند غفلتهم ثم انه
اخذ معه خمسين فارس هجام وهجم بهم
على تلك المضارب والخيام وترك مع
مالك مايه وخمسين فارس هجام
وبذلوا السيف فى الشيوخ والشباب
فقال شيبوب يا اخى وانا اخليهم لما
ينظروا الاخبار وياخذهم الانبهار فاعلق
انا فى مضاربهم النار فقال عنتر افعل

ما تختار وبالك من عبله يابن الاخيار
ثم ان القوم حملوا وعمل السيف بين
المشايخ والشباب وجرى ماجرى من
تلك الاسباب فعلق شيبوب النار
في المضارب والقباب وكان مفرج ابن
طهمان في انتظار عبله لينال منها المرام
واذا بالصياح وقع بين الخيام فطار
السكر من راسه وظن ان السما انطبقت
عليه ولا عاد يرى ما بين يديه وما
وصل الى باب المضرب الا وهو في نار
تلتهب فصاح في عبيده ويلكم قدموا
لي الجواد وائتوني بعدة الحرب والجلاد
حتى انني اكشف هذه الامور الشداد
فلعل الاقدار ان تكون ساقت عبد
بني عبس الى هذه الديار وزين له
الشيطان وجه المحال فوحق البيت
الحرام ما انوا هو لاء الا لتقصر منهم الاجال
وتخيب لديهم الامال قال وكانت عبله
سمعت صوت عنتر في ظلام الليل

الاعكر

الاعكر وحسبه كانه الرعد القاصف
فسكن قلبها بعد ما كان راجف ونسيت
ما كانت فيه من العذاب والجلاء عنها
الهم والاوصاب ونادت بعلو صوتها
والله لقد جاك البلا يا قرنان واتاك
الفارس الهمام والبطل الضرغام يا مفرج
يا بن همام وفاتك ما كنت ترجوه من
حلاوة الوصال بقدوم قاطع الاوصال
وانقض الله عقاب بني عبس وعداه
وخلصت غزالة الوادي من يديك
وفي هذه الليلة امك تنوح عليك وتبكي
قال فلما سمعت ام مفرج ابن همام
من عجله ذلك الكلام لطمتها على راسها
كادت ان تخمد انفاسها وقالت لها
اسكتي يا بنت العواهر لا عشتي ولا
بقيتي ولا من الاسوا وقيتي اتظني
ان بقالك معين او ناصر وقد وقعتي
في يد هذا العقاب الكاسر ويلك
لحنتا تدعي علينا وانتي اسيرة في ايدينا

والساعه ترى راسى هذا الاسود الذى
ترومى منه الفرج مرمى مدحرج ثم انها
وثبت الى ولدها فرائه قد ركب الجواد
وطلب الحرب والجلاد وهو يهيل على
ظهره يمينا ويسارا من شدة الخمار
وهو لا يجد له على ظهر الجواد جلد ولا
اصطبار فخافت عليه من نوايب الزمان
فردته عن الحرب والطعان هذا
والسيف يعمل من سايرا الجنبات
والصياح قد ازعج تلك الفلوات هذا
وشيبوب الهمام يرمى النار بين
المضارب والخيام والغبار قد زاد الظلام
ظلام والنياق والجمال قد شردت من
شدة الاهوال وداست النساء والرجال
وما زال الامر على ذلك الحال حتى
قرب الصباح والارض انقلبت من
ركض الخيل والصياح وتخلت رجال
الحي عن النساء والخيام وطلبوا النجاه
من الحريق وضرب الحسام ووصل

شيبوب

شيبوب الى الاسارى وهم مسندون
والرجال الموكلين بهم غافلين وقد
هلك من الاسارى عشرة من الرجال
بدوى الخيل والجمال وكانت العجوز سلمى
ام ناقد نظرت بعينها ما حل بقومها
من الشدايد وابصرت ام مفرج ابن همام
وهى ترده ولدها عن الحرب والصدام
وفرسان الحى تركب صياد الخيل وتطلب
الهرب والفرار ولم يقال احد منهم هذا
ولد قرار وام مفرج اعلمت ولدها بهروب
الرجال عن المضارب فركب جواده واخذ
حسامه وولد هارب فلما رات ام ناقد
ذلك ركبت جوادها واخذت سيفها
حسام وقالت وحق الملك العلام
لا خرجت من الخيام حتى ابلغ من الاعادى
مرادى واشفى من الاسارى غليل فوادى
ثم انها دعست فرسها وخرجت منهم
جماعه فوصل اليهم شيبوب فى تلك
الساعه فصاح بها صيحة ادهشها

فولت الادبار واركنت الى الهرب
والفرار فدنا شيبوب من الربيع
وقطع كتافه سريع واطلق الماسورين
جميع فساعدوه وانقضوا حلوا بعضهم
بعضا من الاعتقال والهوان وصاحوا
يا لعبس يا لعدنان فتنافرت قدامهم
الخلايق وما نجا الا من كان جواده سابق
فما اصبح الصباح وبقا في الحي كبير ولا
صغير الا ما بين قتيل واسير او امراة
مالها نصير وكان شيبوب قد عاد
يطلب الحلة ليكتنف خبر عبلة ويحفظها
من غايلة الحرب ويداريها من غايلة
الطعن والضرب ويضيئها بزوال ظلمها
فراها تخوض في بطون القتلا وتبكي
مثل الثكلا وهي تطلب عنتر مثل
الحبة في المقلا وتتبع صرخات عنتر
وتنشد وتقول هذه الابيات شعر
يا بني عمي خذا وا كمدي
وخذ والخوا ابن عمي بيدي

قل صبرى واشتفا الحاسدى
ولقيت الذل بعد الاسودى
جسدى يضعفه ريح الصبا
كيف يقوى بالعذاب السرمدى
قربونى من حما عنترة
ليس يحمى الظبى غير الاسدى
وخبروه اننى فى صيرة
قدمى من ضيفتى لم تهتدى
وورد خدى الذى تعهده
نثرته ادمع كالبردى
وجفونى زال عنها حسنها
وشكت طول البلا والرمدى
لو لقى بعض الذى لاقيته
جلمد لانهد صم الجلمدى
غربة دائمة لا تنقضى
وعذاب حاز حد الابدى
وعناء دائم عند الصبا
وعذاب هد منى جلدى
قال الاصمعى ياساده فلما سمع شيبوب

ندبها وندا ها الم قلبه شكواها وعرفها
بنفسه واخذ بيدها الى اخيه عنتر
فرات سيفه يقطر دما ورمحه يسيل
منه الدم مثل الما فلما نظر عنتر اليها
ترحل لها وضمها الى صدره وقبلها
ما بين عينيها وسكن روعها وقال
لها لا تبكى يا حبيبة القلب ومنية
الصب والله انى يعز علياً ان التقيكى
بهذا الملتقا او ينالك بؤسى او شقا
وانا فى دار الدنيا اعد من الاحيا ولكن
هذه غدرات الزمان التى ما يسلم منها
انسان ثم انه قال لشيبوب
ادخل بها الى بيت مفرجه واجلسها على
سريره ولا تزال عندها حتى التقى انا
بالامير مالك ابن الملك زهير وانظر
حاله فدخل شيبوب بعبله الى مضرب
مفرجه فوجده خالى من النسا والرجال
فطاف بجوانبه ونواحيه فوجد القما
الذى كان على عبله والتاج والحلل

والجواهر

والجواهر ففرح بذلك وسلم الجميع لعبله
بنت مالك فهذا ما كان من نسيبوب
وعبله واما ما كان من الامير عنتر فانه
سار الى الجانب الاخر يطلب مالك ابن
الملك زهير وكان مالك ورجاله قد
عملوا تلك الليله عمل السادات الكرام
واباد وا الاعداء بالحسام تحت استار
الظلام فالتقاهم عنتر وهو يركض بين
المضارب ويضرب بايديهم القنا
والقواضب ومالك في اوايلهم كانه
العقاب وهو بينهم كانه الاسد
اذا خرج من الغاب وهو ينشد ويقول
هذه الابيات صلوا على سيد السادات

شكا صارمي في غمده شدة الظما
فقلت اصطبر حتى اروك بالدما

وجرده في الكف ابيض عابسا
فما عاد الا احمرا قد تبسما

فعال فتا يخشى المذمة عمره
ولا يذكر الخشنا الا توهما

قال الناقل يا سادة يا كرام صلوا على
البدر التمام فلما سمع عنتر مقاله وشا هد
فعاله اعجبته احواله وقال له والله
يا مولاى انك لصادق فى مقالك
وهذه افعالك ثم انه هناه بالسلامة
وساله عن ليلته فقال والله
يا مولاى ما كانت الا ليلة تعد بليال
ثم انهم افتقدوا من معهم من
الرجال فوجدوا فقد من اصحاب
عنتر ثلاثة ومن اصحاب مالك سبعة
واما ارض القوم بقت القتلا فيها
مثل البطايح وصارت ارضهم فضايح
وانبيت المجروحين واصوات النوايح
فعند ها قال عنتر لمالك يا مولاى
ما بقالى مقام فى هذه الاطلال بعد
ما بلغنا الامال وقضينا ما لنا من الاشغال
ثم انهم عادوا وهم يتسايرون فى امر
الرحيل واذا قد التقاهم الربيع واخوته
وابطال قومه وعشيرته والكثر هم

رجاله

رجاله وهم فى ايشر حاله وقد حل بهم
الذل والنكال وما بقا منهم غير مايه
وعشرون وهلكت الباقون فلما راى
عنتر الربيع لعنتر تقدم اليه وبكا بين
يديه زور وبحال وخدعة واحتيال
وقال والله يابن العم ما منا من له
وجه يلقاك لاجل فعالنا الذميمه
ومالك علينا من الايادى الجديده
والقديمه ولكن يابن العم الخطا مركب
فى الانسان وكل واحد يطلب لنفسه
الزياده ويكره النقصان والان فقد
بين الله علينا فضلك وجمع شملك
بابنة عمك عبله وها نحن بين
يديك مثل العبيد فافعل بنا ما تشتهى
وما تريد لاننا بهمتك نجونا من التلاف
وبسعادتك فرج الله عنا الشر
والكتاف فلما سمع عنتر ذلك الخطاب
تناثرت دموعه مثل مطر السحاب وضم
الربيع وجعل يقبله ويوقره ويبجله

وانشد يقول بعد الصلاة على الرسول
قبحوا ان سئتم او فاعدلوا
واحكموا فى عبدكم حكم المولى
واعرضوا عنى وخونوا واغدروا
وانتصروا بى عند الملمات النقالى
انتم سيفى الذى اسطو به
وعليكم ابدا الدهر اتكالى
قال الاصمعى يا سادة ثم ان عنتر
عاد الى عمارة ابن زياد وهنأه بالسلامة
والخلاص فشكره واظهر له صافى
الوداد وبقت فى قلوب بنى زياد
الاحقاد وقد تفتت منهم الاكباد
وصارت قلوبهم ملانة حرارات
واحقاد والحسد قد شق منهم الاكباد
وبعد ذلك نزلوا فى المضارب يطلبوا
الراحة وكل منهم يداوى جراحه وعنتر
يقول والله يا بنى عمى لولا الخلف الذى
بيننا ما نال عبسيا ابدا والان فقد رزقتم
النصر وخلصتم من الاسر والقهر ونحن

الان

الان فى ديار بنى قحطان وصافى هذه الارض
والبيك الا من هولنا من جملة الاعدا
وكانكم بالقبايل وقد اتت نحونا وتبادرت
فى طلبنا فدونكم واكل الزاد والرحيل من
هذه الارض والبلاد فقال ابن زهير
هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب
ثم انهم ذبحوا الاغنام وصنعوا الطعا م
واكلوا وشربوا المدام ونزلوا فهذا
ما كان لهولاى من الاحكام واما
ما كان من مفرج ابن همام فانه
صار ياكل كفيه على ما جرى عليه
وكان قد افاق على نفسه عند
اقباك النهار وصحا مما كان فيه
من الخمار واشرف على بنى عبس
فراهم فى الخيام واصحابه ممدين
مثل النيام فزادت به الاولام واما
بنى عبس اخذوا الراحه بعد ما اكلوا
الطعام وبعدها خرجوا من حى مفرج
ابن همام يطلبون الديار قال وفى

تلك الساعه اقبلت بنو جديله فى
خمسمايه فارس من كل مدرع و لابس
وكانوا قد اتوا يطلبون الفرجه على
صلب بنى زياد فراوا ديار بنى طى
بشماته للاعدا والحساد و قد ارموطم
فرسان بنى عيسى بالتعس والنكس
فعند ذلك التقاطم مفرج ابن
طمام بالبكا والانين والاستنكار واعلمهم
بما حل بطم من البلا فقالوا سيرينا
على اثارطم حتى نهلكهم عن اخرطم
ونقتل كبارطم وصغارطم قال
فبينما طم معطم فى الكلام واذا قد
اقبلت بنو نبهان يقدمهم المهلهل
ابن فياض الحادثه الطارقه والمصيبه
الماحقه فاستند ظهر مفرج ابن
طمام بذلك السنان و قد انجلت
عنه الاحزان لما راى فرسان بنى
نبهان فانفذ اليهم جماعه من
الرجال يعلموهم بالحال فنالهم

اشد

اشتد منال وصعب عليهم هلاك
الابطال وقالوا فى كم كان عنتر
الرجال حتى فعل هذه الفعال
فقال والله يا بنى لحمى ما كان معه
غير مائتين فارس همام ولكن كبسنا
بغتته فى الظلام وكنت انا والرجال
الذى عليهم المعتمد نيام وكنت
سكارى من غلبة المدام فبذلك
بلغ منا ما اراد واختار وقتل العبيد
والاحرار ورحل من ساعته يطلب
الاهل والديار بعد ان خلص بنى زياد
ومائة وعشرون من ابطالهم الاجواد
وترك ديارنا شماتة للعدو والحساد
فقال جابر ابو الاسد الرهيبى
وكان فارس بنى بنهان الدعيبى
واذل بنى طى بين العربان واحرباه
من هذه المصايب التى ما سمح بمثلها
الزمان وحق مكور الاكوان وخالق السما
من وفات لانزلت عن ظهر الحصان

ولا انزع عنى عدة الحرب والجلاد وآلة
الطعن والطراد حتى الحق عنتر ابن
شداد وابلغ بقتلته المراد واكشف
عن بنى طى العار ثم انه استمر على حاله
وسار وعيناه تقدح شرار النار واتبعوه
بنى عمه واصحابه وقد اصابهم
ما اصابه وجمع مفرج من كان بقا
عنده من الفرسان والتجى الى بنى
نبهان وساروا القوم وهم الفيت
فارس كانهم الجن والابالسة لابسين
الحديد غارقين فى الزرد النضيد
لا يفوتهم الفوت ولا تخشوا من الموت
فقطعوا الارض جميعا وتقريب فادركوا
بنى عبس عند المغيب وقد عولوا
على الراحة والنزول فى تلك الارض والطلول
فقال مفرج لجابر ايش تقول يا ابن
العم فى الهجمة عليهم وضربهم بالصفاح
والفروغ منهم قبل الصباح فقال
جابر هذا الراى ما هو صواب لانهم

نزومنا قليله ونحن خلق كثير وان اختلطوا
بنا ضاعوا في جمعنا وسترهم الليل ونحل
بنا الذل والويل وربما يقتل بعضنا بعض
ويلعب فينا السيف طولا وعرضا
ونكون طلبتنا الزياده فنوقعنا في النقصان
ونعود بالخيبه والحرمان وتقودنا
العجله الى الخسران والرای عندی ان
تاخذ انت الف فارس وتطلب المقدمه
فتمسك عليهم الطريق التی تمضی الی
ديارهم وارضهم وابقانا في الف فارس
اخر على اثارهم واذا اصبح الله
بالصباح اطبقنا عليهم من الجانبين
وبدلنا فيهم السيوف والقنا ولحق
نكون قد عرفنا الاعداء من الاصدقا
فقال مفرج ابن همام هذا هو الصواب
والامر الذی لا يعاب واعتمد على هذا
الخطاب لان جابر كان بعواقب الامور
اخبر وهو اسد غضنفر وهو ابو
الاسد الرهيص الذی تكون على يده

صنية عنتر بعد ما جرى له معه وقعات
تذكر وتكون عبرة لمن اعتبر وموعظة
لمن تبصر ولكن نذكر كل شئ في مكانه
بعون الله سبحانه ونرجع الى السياق
الاول بعد الصلاة والسلام على النبي
المفضل الذي عليه في القيامة المعول
قال الاصمعي ياسادة فاخذ
مفرج الف فارس حمام كما امر جابر
وقد سار بهم يطلب المقدمة
قال وكانت بني عبس قد سمعت
الصياح وابصرت لمعان اسنة الرماح
وبريق الصفاح فقالوا لعنتر ايش
عندك من الراى يا ابو الفوارس
فقد ادركتنا والله قبايل بني طي
وانت تعلم ما في قلوبهم علينا من
نار الكي وما نظنهم الا راوا قلتنا
فحقروا امرنا وما حملوا علينا ونظنت
انهم يقاتلونا في ظلام الليل وينزلوا
بنا الذل والويل فخذوا بنا الى هضبة

للشقاهم

ملتقاهم حتى بنيد اقصاهم وادناهم
فقال عنتر يا بنى عمى هذا الامر ما نخاف
منه ولا نسأل عنه لا نهم ان فعلوا
ذلك خسروا ورنحنا وفسد امرهم
وانصلحنا لان العصابة اليسيرة
يستترها الظلام الاسود اذا اختلطت
بكثيرين العدد وطلع عليهم الغبار
وانعقد وهذا الامر لا يفعله احد
ولا هو لاى ان كان فيهم رجل مسدد
خبير فى الحرب مرشد فقال مالك
ابن الملك زهير يا ابو الفوارس
انى ارا هم انقسموا قسمتين وافترقوا
فرقتين الفرقة الواحدة تقدمت
والثانية تاخرت فقال عنتر نعم لا نهم
خافوا انا نهرب فى الليل ونطلب
ديارنا والاطلال وانا وحق من انار المهلول
وارسا الجبال ويعلم عدد الرمال ما ادع
الصباح يصبح الا وقد انفصل معهم
الحال فقل لاصحابك يا خذوا اهبة

القتال ولا ينزلوا عن ظهور الخيل حتى
ارويك ما افعل بعصر في ظلام الليل
فقال الربيع ما الذي عولت عليه
يا ابن العم اعلمنا بما في خاطرك حتى
يكون الراي مشتركا فقال عولت
الى اترك القوم حتى انعصر ينزلوا
عن ظهور الخيل وياخذوا في ظلام
الليل واحمل بكم على هذه الفرقة التي
بين ايدينا فنخوضها ونعبرها وانا
اعلم ان الصياح يقع علينا من خلفنا
ومن بين ايدينا ويقع السيف على الخطا
والصواب ولكن تفرقوا انتم وقت
الحمله ولا تقصرون وقت الحرب والطعن
والضرب واطلبوا المقدمه وانفسحوا
في الارض واتركوا السيف يعمل فيهم
طول وعرض وفي اول الحمله نادوا
بانسابكم واذا اختلطتم بالقوم قلوا
من خطابكم ولا تذكروا عبس ولا
غطفان حتى لا يعرف العدنانى

من التحطاني ولا يباب ولا تعرف الاعلك
من الاصدقا ولا يعقل الرفيق على الرفقا
فقال الربيع لما سمع ذلك الخطاب
والله هذا هو الصواب والامر الذي
لا يعاب ثم انه عاد يوصي رجاله والاصحا ب
فقال عمارة لعروة يا بن العم ما هذه
الليلة الاكثيرة الخطر واحسن الاغتنام
فيها قتلت عنتر فلوان لنا من
يرصده عند حملته ويطعنه ومهو
غافل في بيته لكان هلك بين
هذه القبايل ويقال قتله احد من
العساكر فقال عروة والله رايك
رأى مفسود وان قتل عنتر ما احد
منا للديار يعود وايش الفايدة اذا
الانسان قتل عدوه وهو تحامي عنه
بطاقته وجهده ويلقى نفسه للهلاك
مع قوم لا يدعوه يعيش ساعة
من بعده منا لله دعنا من هذا المقال
والفشار لعلنا نسلم ونعود للديار

ثم اخذوا اهبتهم للحرب والقتال والطعن
والنزال واصطبر عنتر حتى نزلت
الطوايف وآمن قلب كل خايف ونام
الاكثر وبقى الاويس فقال عنتر ليبوب
يا بن الام احفظ عبله وداريها
وقت الحمله ولا تفارق انت واياها
انا ريك فى الزحام حتى ارويها من فعلى
ما تذكر مدا الليالى والايام وقد كان
عنتر اركب عبله على جواد اجرد وقد
افرغ عليها درع ضيق العدد خوفا
عليها من غايلة الحرب والطعن
والضرب وآمن على عبله بسبب
ذلك من وقوع المهالك ثم ان الامير
مالك ان يصف رجاله ويعبى ابطاله
فالتموا الى بعضهم البعض وصاحوا
صيحة واحده ارتجت اليها الارض
وهزوا الرماح واشهروا الصفاح
واطبقوا على طايفة مفرج ابن همام
ورعوا فيهم كما ترعى الاغنام واطبقوا

عليهم

عليهم انطباق الغمام ودعسوا في حوافر
خيولهم بطون النيام وكثر الصياح
من كل ناح وقل الكلام وكثر القتام
في الليل الداج وصار القتام فوقهم
والعجاج كانه البحر العجاج الملتطم
بالامواج فسمع جابر فارس بني
نبهان صياح الاقران وجماعة
مفرج في الحرب والطعان فصاح
في ابطاله ومن حوله من الشجعان
وقال للمهلهل سيد بني نبهان
والله ايها الملك لقد فعلت بني
عبس فعال السادات الاعيان
وما ظهر الابطال الزمان ورجال
الحرب والطعان عارفين باموره
القتال خايضين الشدايد والاهوال ل
وان حملنا الساعة الى معونة اصحابنا
كنا خاسرين وان تركناهم على هذا
الحال كنا مقصرين وافنوهم بني
عبس وخرجوا من ديارنا سالمين

فقال المهلهل يا جابر ايش هذا الكلام
والحديث والقول الذى لا اعرف له معانى
وكيف تخفى العدنانى من القحطانى احمل
الان بالرجال واترك عنك التوانى ثم
انه حمل بعد ذلك المقال وقصد
الصياح ومكان القتال وحملت رجاله
من خلفه كانهم اسود البطاح وطبول
الحرب والكفاح وهزوا سمر الرماح
وجردوا فى ايديهم الصفاح وما
كان غير ساعة يا كرام حتى اختلطوا
تحت الظلام وعمل بينهم الرمح والحسا
م وكثر الصدام والزحام وتطايرت الجماجم
والعمم وقام الحرب على ساق وقدم
وشابت المفارق واللمم وصار
السيف بينهم حكم فجار فى حكمه
وظلم ووقعت مضارب السيوف
صواب وخطا وقطعت البيض والوطا
وانكشف الستر والغطا وهلكت
الرجال غلطا وقبض الارواح ملك الموت

وما ابطا وفاض الدم منسكبا وجرت الخيل
خببا وانكر النسيب النسبا ودمدمت
سباع الحرب غيظا وغضبا وصار الشجاع
متعجبا والجبان منهبا وقاتل عنتر تلك
الليلة قتال من كره الحياة واختار الموت
والوفاء لما علم ان عبله وراه وطي تشاهد
وتراه ففرق الكتايب واباد المواكب
واظهر الاهوال والعجايب وانسل
باصحابه من بين الاعدا وقد قصر عنهم
الطلب لما ابعدوا في البيدا وكان خلاصه
من الحرب وقت السحر بعد ما رما الاعدا
بالنوايب والعبر واستمر السيف يعمل
بين اوليك القوم حتى اصبح الله
بالصباح ذلك اليوم فلما طلع الفجر واسفر
وعرف الخصيم خصمه وحققه بالبصر نظروا
بني طي الى عنتر واصحابه فراوهم عنهم
ناجية في البر الاقفر وراوا ارواحهم
قتلوا بعضهم البعض في الليل الاعكر
ففروا من ذلك المقام ونزلوا في الخيام

افتقدوا بني قحطان ابطالهم والشجعان
فوجدوا قد قتل منهم خمسماية انسان
كلهم شربوا كاس الموت والتعب
وبقوا مطرحين في ذلك البر الاقفر
واكثرهم مضنوا من سيف عنتر وتجرح
منهم خمسماية فارس اخر وكان قتل
من بني عبس الاشاوس في تلك
الليلة عشر فوارس واجرح عمارة ابن
زياد جرح بالغ تركه من الحياة ايس
وكان عنتر واصحابه وقفوا ناحية
عنهم حتى انهم ينظروا ما يصدر منهم
ولما انفصلوا القوم عن بعضهم بعض
وعولوا ان ينزلوا للراحة في تلك الارض
فعند ذلك خرجت سلمى ام نا قد
ابن الجلاح واكثرت من الندب والنوا ح
والتعديد والصياح وطلبت الميدان
ومحل الكفاح ووقفت بين الطايفتين
وقد رمقتها كل عين وعليها ثياب
السواد وانواع الحداد وقد زادت

في البكا والانتحاب ومن حرقتها على ولدها
وقد اضرمت النار في كبدها نادت
واولداه واقلة ناصراه واذلاه بني طي الى
الابد ما قام قايم وقعد من جور ذلك
العبد الاسود الذي طغا وتمرد يا للعرب
اما فيكم فارس منتخب ياخذلي بالثار
من هذه الطايفة الجبسية ويسقيني
من دم عنتر جرعة او يطعمني من
لحمه قطعة ليزول عني ما نزل بي
من الفجعة لاني امتسمت بالبيت
والمروة انني اشرب من دمه حتى
اروى لانه اكل جسمي واوهى جلدي
وغير ركبي بقتله لولدي ثم انها بكت
حتى ابكت العيون وابدت اللوعة
والشجون وصاحت من فواد محزون
وقد انشدت وجعلت تقول هذه
الابيات ونحن وانتم نصل على سيد السادات
يا لقومي مللت من لبس السوادي
من زمان الصبا لزمن الحدادي

مات فارس قحطان وطى
حملت عليه ادهى غوادى
كان سيفا مجردا للرزايا
وعليه فى الدهر كان اعتمادى
كان لى فارسا اذا حضر الحرب
تطاطاله رؤس الاعادى
كان حصنى اذا التقيت البلايا
وهو روحى ومهجتى وفؤادى
اه واحسرتى عليه وقد مال
طريحا من فوق ظهر الجوادى
يتلظا تحت الغبار ويشكو
ما به من وقع ضرب الحدادى
فاعينوا على النوايب ضعفى
واحفظوا حرمتى وراعوا ودادى
قال الناقل يا ساده ثم انها لما
فرغت من هذا الشعر والاوزان
زاد بها الحزن والاسجان وترادفت
عليها الهموم والاحزان وهمت ان
تلقى روحها الى الميدان وتطلب من

بنى عبس الحرب والطعان وتبرز اليهم
وتطلب منهم الجولات واذا قد خرج
اليها مفرج ابن همام وقد غير من تحته
الجواد وطلب مقام الحرب والطراد فلما
صار عندها فى مقام الطراد قال لها
ارجعى ياخاله من هذا المقام فانا
ابلغك المرام بن عنتر ابن شداد
فقلى من هذا النوح والتعداد فانى
ياخاله اسر منكى الفؤاد واقود اليكى
عنتر ابن شداد وهو اسير فى الوثاق
والشداد وافنى بعله بنى عبس
وبنى زياد واجعلهم مثله بين العباد
وافعل بهم ما فعلت الريح فى قوم ثمود
وعاد لان تارنا اعظم من تاركك وعارنا
اعظم من عارك وان لم افنى هذه
القبيله بحد السيف والا عيرتنا
العرب فى الشتا والصيف ثم انه رد
العجوز من الميدان وساق تحته ذلك
الحصان وصال وجال وطلب الحرب

والقتال ونادى يا بنى عبس قد جرى
لنا معكم فى هاتين الليلتين ما لم يجرى
مثله من الشهر و قد كبستونا
بغتة فى الوقعتين و خلصتم منا بنى
زياد فى جنح الليل والسواد و دبرتم
وما قصرتم فى بلوغ المراد وانتم على
كل حال طايفة قليلة فى بلاد بعيدة
والان فهذا النهار قد ارخى الاقطار
وفيه تبات منازل الافتخار وسنة
العرب الانصاف وترك الجور والاسراف
وها نحن قد انصفناكم وما كبسناكم
ولا بغينا عليكم فابرزوا الى مقام الحرب
والقراع فارس لفارس وشجاع للشجاع
ولكن لا يبرز الى منكم فى الاول الا من
يكون له حسب مثل حسبى او نسب
مثل نسبى واب مثل ابى فانى انا البطل
الهمام والاسد الضرغام الامير معرج
ابن همام حتى اذا اخذنا ثارنا من
السادات الاماجيد نعود بعد ذلك

الى

الى قتال العبيد ثم انه دنا من ساحة
المجال وصال وجال وطلب الحرب والقتال
وافتخر بنفسه وانشد يقول شعر

اذا لم اقتضى حقي ودين
فلو زار الرقاد جفون عيني
ولا وقبت حادثة الليالي
بضرب السيف والرمح الرديني
فعلم يابني عدنان فعلا
اثار الحرب بينكم وبيني
وها انا قد برزت وفي عيني
صقيل الحد دامي السفرتين
فان لم اشتفي منكم سريعا
فما ادعا كريما الوالدين
وابيد به فوارسكم جميعا
اذا عض الجبان على اليدين
واسقي عبدكم كاس المنايا
بطعن الرمح بين العسكرين

قال الناقل ولما فرغ مفرج من
شعره صال وجال على ظهر صهوة

فلما سمع عنتر كلامه عرف قصده ومرامه
وكان ذلك الوقت عند عبله بنت
مالك وهو يسليها ويطيب خاطرها
وقلبها وتجلى عنها كربها لما ابصرت
من هول تلك الليله وقد بقت حايره
مدهوله وهي تقول له يا ابن العم
ما بي بؤس ولا شقا ما دمت انت
تعيش لي وتبقى وبينما هو معها في
الكلام واذا بمفرج ابن همام برز الى
الصدام وقال ما قال من الكلام والنثر
والنظام وصال وجال فخرج اليه عنتر
في ساعة الحال كانه الاسد الرئبال
ويقول له اخرسي يا ولد الزنا وتربية
الخنا فكلمتك امك وعدموك قومك
وبني عمك من هو انت يا ابن اللئام حتى
انك تطلب برازا السادات وتعد روحك
من اولاد المخدرات وانت من الفرسان
الرذالات ها انا ويلك اقل عبد لبني
عبس وعدنان واقل من عندهم من

الفرسان

الفرسان اليوم اقلع انارك واخرب
ديارك واحمد نارك ولملك اظن انى
نسيت سبيك لبنت عمى عبله وكيف
ذللتها تلك الذله وهروبك منى الى روس
الجبال وحسب انى قنعت بمن قتلت
لكم من الفرسان فوحق الاله الذى سير
بلا زوال القديم المتعال الذى سلخ الليل
من النهار وكسى الشمس حلة الانوار
وسخر هذا الفلك الدوار وارسا الجبال
واجرى البحار وهو الله الواحد القهار
لا خرجت من هذه الديار حتى لم ار اخلى
منكم وبار ولا من ينفخ النار ولا من
يودى عنكم اخبار الا وقتل الكبار منكم
والصغار وافنى العبيد والاحرار ثم
انه حمل على مفرج حملة الاسد الهصار
واجابه على شعره والمقال ولحن وانتم
تصل على من ضمن الغزال شعر

اذا خصمى تقاضانى بدينى ° ° ° °
° ° ° ° قضيت الدين بالرمح الرنينى

وحد السيف يرضينا جميعا
وحكم بينكم طرًا وبيني
جهلتم يا بني الانذال قدري
وقد عرفوه اهل الخافقين
علوت بصارمي وعلو مجدي
على اعلا البسها والفرقدين
وكم من فارس امسا بسيفي
عفير الخد مخضوب اليدين
ولا هدمت يدي الحدثان قدري
ولا امتدت الى بناء حيني
وخليت الفوارس وسط قفر
تعفر خدها والعارضيني
تحوم عليهم عقبان جو
وتحل نجوهم غربان بيني
واخر هارب من حول شخصي
وقد اجرى دموع المقلتيني
وكيف انام عن تاري وسيفي
صقيل المتن داعي الشفرتيني
وسوف ابيد جمعكم بصيري

ويطن

وبطفا الاعجمى وتقرعينى
قال الناقل فلما فرغ عنتر الهمام من
هذا الشعر والنظام حمل على مفرج ابن
الهمام واظهر صبره وجلده واخفا لمده
فالتحموا الاثنين بعد ذلك المقال
وفتحا ابواب المجال واخذوا فى الحرب
والقتال والطعن والنزال وجرى بينهما
عجايب واهوال تحير منها صناديد
الرجال ولم يزالوا على ذلك الحال الى ان
كل مفرج وملّ وقلّ قواه واضمحل واراد
ان يشير الى قومه ويطلب منهم معين
وناصر فما مكنه عنتر الاسد الكاسر
بل انه ضايقه ولاصقه وسد عليه
طرقه وطرايقه وهجم عليه فى الحرب
والصدام واطبق عليه اطباق الغمام
وصرخ فيه صرخة زعزعت الروابى
والاكام وانقض عليه انقضاض الجارح
على اضعف الحمام واد هله وخبله وارعشه
فى الصدام وضربه بالحسام سقطه على

الارض وشقه نصفين وسقاء كان
الحين فوقع الى الارض شطرين فصار
يبحث باليدين وبالرجلين فتعجبت
من حصول تلك الضربة الطايفتين
وانبصرت العسكرين وعاد مفرج
مختبط بدمه ويبحث الارض بيديه
وقدمه ثم ان عنتر جال على شلوه
وصال وحط حوله بالرمح العسال
وطلب الحرب والقتال والطعن
والنزال هذا وبنى عبس فرحت
وعلا صياحها وزادت افراحها
وتعجبوا من تلك الضربة وانكشفت
عنهم بقتلة مفرج الكربة وما منهم
الا من فرح واستبشر وغرق فى بحر
الفرح وانتفا عنهم الهم والترح ووقع
ببنى قحطان الذل والخذلان وعولوا
ان يحملوا على عنتر فردعنان شنعهم
من ذلك جابر فارس بنى بنهان
وقال لهمران حملتم مع هذا الشيطان

خسرتم

وان

وان لم يزول ويقتل ما تنالوا من اعدائكم
اصل وينزل بكم الذل والخبل لانه بان
له فيكم الطمع والقى فى قلوبكم الخوف
والفزع وانا قد بان لى شبى من
فعاله ما بان لغيرى منه فى مجالسه
وعلمت من اين تنزل عليه المصايب
ومن اين تحل به المعاطب وانا اريد
اكفيكم شره واصرم لكم عمره وانا اعلم
انى البس بيرازى له العار فى ساير
الاقطار ولكن اقتحم هذه الاهوال
واكشف عنكم الذل والخبال وانفى عنكم
العار لانى اعلم ان ما فيكم من
يسقيه كاسى البوار الا فارسى كرار
ولابد من قتله واخذ عيله زوجته
لاجعلها فى بيتى مثل بعض الخدم
ثم انه بعد ذلك قفز يطلب
عنتر وهو مثل الاسد الغضنفر
غاريص فى الحديد والزرد النضديد
وتحته هواد سنديد بقوايم مثل

العوامید اصلب من الحدید علی
قطع القفار والبید ومعتقل برمح طویل
مدید وعلی راسه سنان کانه
زنافت عقرب او قبس علی مرقب
وهو متقلد بسیف صقیل عریض
له لمعان ووميض ثم انه اشار
الی عنتر بهذین البیتین ونحن وانتم
نصلی علی جد الحسن والحسین شعر
دونك حربی واستعد للهرب ○○
وخلی عنك الحرب یا ندل الغرب
تبا للقوم الحقوك بالنسب ○○○
فذمهم فی کل ارض قد وجب
قال الناقل فلما سمع عنتر
کلامه وفهم شعره ونظامه زاد به
الغیظ والحرد والقاه بقلب اصلب
من الجلمد وطلبه کانه الاسد وهز
ببده رمحه الاملد وقد همهم ورمد م
ونخوه قصد ویممه واجابه علی
شعره یقول شعر

ان كنت عبدا ودينا في النسب
فالسيف يكسوني فخارا وحسب
سيف اذا اجردته يوم الغضب
ذلت له اعناق ذوي الريب

قال الراوي ياسادة فلما فرغ عنتر الهمام من شعره والنظام حتى التقاه جابر في الصدام واطبق عليه اطباق الغمام او الجبال الراسيات وطلبه طلب الاجل والمنيات فتلقاه عنتر صاحب العزمات والوقعات الهائلات ثم انهم التصقا وافترقا وجالا واستبقا وزادا غيظا وحنقا وللسيوف امتشقا حتى ابتلت الخيل من تحتهما عرقا قال وكان جابر متكبرا في نفسه محتقرا بابناء جنسه وقد احتقر بعنتر وقال انه عندما اذل واحقر فبان له ما كان مختفيا وظهر ونظر الى صبره وجلده فتحير وقد صعد عليهما الغبار واخفاهما عن

اعين النظار فعند ذلك اد نجابر
الحرد وقد قل صبره والجلد والقا
نفسه على عنتر من شدة ما وجد
ونظر وخرج من يده ضربة كانها
الرعد اذا ارعد وقال انها تكون
لعنتر واصله ولروحه اخذ فسابقه
عنتر بطعنته من شدة معرفته
وخبرته فاما طعنت جابر فانها
بطلت ولعنتر ما وصلت واما
طعنت عنتر فانها كانت طعنت
فارس الزمان وواحد العصر والاوان
وقاهر الشجعان فوقعت في صدر
جابر رحلته للمقابر فلما ات بني
طي وخطات الى ذلك الامر والشان
اطبقوا على بني عبس وعدنا نحن
كل جانب ومكان فالتقا عنتر لذلك
الجمع وقمعهم بسيفه قمع وكانت
السنة الرماح تقصد وهي تلوح
في القتام مثل الشمع وقد حت

حوافر

حوافر الخيل شرار وطلع عليهم الغبار
وهتكت الاستار وتعلقت الاخبار
بالاشرار واندهشت الجبات وحار
وتساوت العبيد والاحرار هذا وقد
جعل عنتر قصده بني نبهان فنثر
منهم الفرسان وجندل الاقران
والتقت الشيوخ والشباب وفرق
جموعهم بتواتر الطعان وافنى تلك
العساكر وسفن ذلك البحر الزاخر
وقصد المهلهل وهويحث الاعلام
ففرق فرسانه تفريق الاغنام وانزل
بهم الويل والانعدام وراء المهلهل
من عنتر العجايب وشاهد حملاته
وتفريق الكتايب وقد هربت الرجال
من سطوته ونفروا من هيبته
فلما راى هجماته كالاسد الهجام وحملاته
حملات من لا يخاف الحمام فخاف ان
وقع فيد يقتله في الصدام ويلحقه بجابر
ومعزج ابن همام فولا وطلب الانهزام

ومالت من بعد الرايات والاعلام
وتفرقت الفرسان وهربت في
القيعان وصارت من تحت الغبار
وتشتت في الاقطار وبقوا عبس
من وراهم مثل العقبان وهم ينادوا
يا العبس يا لعدنات ولم يزالوا في
اثرهم الى ان غابت الشمس عن
الاعيان وعادوا وهم فرحا بالنصر
والظفر مستبشرين بالغلبة والقهر
وزاد بينهم الفرح والاستبشار
وقد نالوا العز والفخار وعنتر بينهم
كانه شقيقة الارجوان مما سال
عليه من اداميه الفرسان فلما
قرب من عبلة راها تتبسم من فعاله
وحربه ونزاله وقد فرحت بسلامته
وسلامتها وباتت له مودتها وجعلت
تطيل النظر اليه وتهنيه بالنصر
والظفر فتقدم عنتر الى بين يديها
وسالها عن حالها واراد ان يلتذ

بسماع

بسماع مقالها فقالت بصمتك يا بن
العم انكسرت الاعداء فلازلت لنا سيفا
على من اعتدا فعندها عاد عنترة بين
يديها وهو مسرور فرحان وقد قرب
من قلب عبله لما نالت منه تلك الفعله
فعند ذلك تقدم الى بين يديها
واستار بيده اليها واشتد يقول هذه الا
ابيات
يا عبله ان كان ظل القسطل الهلكى
اخفى عليكى نهار الحرب معترك
فسايلى فرسى هل كنت اطلقه
الا على موكب كالليل محتبكى
وسايلى السيف عنى هل ضربت به
الا المدرع بين النحر والحنكى
وسايلى الرمح عنى هل طعنت به
يوم الكريهة الا لبة الهلكى
اشفى الفواد واسقى الرمح نهلته
واقتل الغرم لا اخشى من الدرك
كم ضربة لى بحد السيف قاطعة
وطعنة سفكت القربوس فى الورك

لى حكمة يوم نقع الحرب عالية ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ ٭ ٭ وعفة عند وقع الطير فى التمر
لولا الذى تختشى الاملاك قدرته ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ ٭ جعلت ظهر جوادى قبة الفلك
قال الناقل يا سادة فعند ذلك
تبسمت من مقاله وشكرته على فعاله
وكذلك مالك ابن الملك زهير ورجاله
كل منهم هناه بالسلامة ودعا له واما
عمه مالك ابو عبلة وساير بنى زياد
فانهم زادت بهم الاحقاد وقد شكروه
فى الظاهر وقد تنفرت منهم القلوب
والمرابر ولما نزلوا وقربهم القرار
ونشر الظلام اجنحته على الاقطار
اكلوا شيأ من الطعام وطلبت العين
حظها من المنام فركب عنتر فرسه
وهم ان يتولى حرس القوم بنفسه
وقال ناموا يا بنى عمى وخذوا راحتكم
الى نصف الليل حتى يستريح الرجال
والخيل ثم نخرج من هذه الارض

مالنا

مالنا منها صديق ولا صحب ولا رفيق
وما فيها الا من يطلب لنا الهلاك والتعو يق
فقال مالك ابن الملك زهير لا
والله يا ابو الفوارس ماندعك تتكلف
هذا الامر وحدك وتحرسنا وانت على
اثر تعبك لانك تعبان من الحرب والمراد
ان ترقد انت وتريح نفسك لانك فعلت
اليوم مالا يفعله احد سواك من قبلك
ولا من بعدك ولقيت ما كفاك وبعد
ذلك تريد تحرسنا وانت على اثر تعبك
وشقاك فنحن احق بهذا الامر منك
ونتولى في حرس القوم عنك ثم امر عنتر
بالنزول فابى وقال لا وحق ذمة
العرب وحرمة شهر رجب انا احق بهذا
الامر واولى وكيف ينام العبد وتحرسه
المولى لو كان ذلك ابدا ولا فعله من
قتلنا احد فقال مالك ان كان الامر
على ما تراه صواب فانا الليله آلوت
لك من الرفاق والاصحاب فلما

سمع الربيع كلوم مالك وعنتر فاستحا
وركب هو واخوته الغرر ومالك ابو
عبله وولده عمر وعروة ابن الورد الجواد
وكانوا الجميع اعدا لعنتر ابن شداد
ودائما يتمنون له الضرر وكلا منهم يريد
يموت ويقبر وما منهم الا وقد امسا
تحسر له ويريد يتجرع كاس منيته ويتمنى
ان يكون على الثرى معفر ولا يكون
خلاصه على يد عنتر ثم انهم طلبوا
المسير وقلوبهم بالنيران مسعر
فلما خلصوا بارواحهم والليل قد اعتكر
اخذوا في شتم عنتر وهم يدعوا عليه
بالقلعان الاكبر فقال مالك ابو عبله
والله يا بني عمي هذا الشتم ما يشفي
غليل ولا يزيل الضعف عن عليل وهذا
العبد كان ذليل منهان واليوم
اسعد الزمان ومن كان مؤيد
رب السما فما عليه للقضا سلطان
هذا وانا حالي معه في انتقاص وكلما

سمعت بذكره اذوب كما يذوب الرصاص
وكلما قلنا انه يذل ويقصر زاد شجاعة
ومخبر فقال عمارة اما شجاعته لم ينكرها
واما فصاحته فلا تذكرها والله ليس
له عندى قافية تمام ولا احب اسمع
شعره والنظام فقال عروة ابيت اللورد
والله يا عمارة لقد كذبت فى هذا الكلام
وضقت ذمة العرب الكرام وبيت الله
الحرام وزمزم والمقام ما فى بنى عدنان
ولا فى بنى قحطان ولا فى بنى عطفان
افصح منه لسانا ولا اثبت منه جنانا
فى موقف الطعان ولا فى ملاقات
الاقران على انى ما اقول هذا القول
من محبتى منه والى والله ابغضه
ولا استنهيه ولكن الحق يحسن ان يقال
واقرب كلامه فى هذه الليلة عند عودته
من الحرب والصدام وقوله لعبلة
بنت مالك فى قصيدته حيث قال
لولا الذى تحتشى الاملاك قدرته جعلت

ظهر جوادى قبة الفلكى هذا قوله فاذا
اراد احد ان يقول مثله ايش يقول
ايقول قمت من الفرش الى العرش
والله انه شديد البطش و وحق
ذمة العرب الكرام وزمزم والمقام ان
ماسبقه الى هذا المعنى احد من
الانام فلعن الله بطن حواه وفرج رماه
ما انجبه وانجاه وما اشد حيله واقواه
فقال ابو عبله اما انا يا بنى عمى فما
بقالى عين تراه ولا فى نيتى انى اسكت
فى ارض يسكنها وما انا منتظر الا حتى
اخرج من هذه الارض والسبسب ثم
انى اسير بعيالى تحت ظلام الليل والغيهب
واطلب من يحمينى منه من ملوك الاعارب
ولا اعيش ذليل بين الاهل والاقارب
فقال الربيع والله يا بن العم لكن
ما نملك من هذا الامر ولا لنا ابدا على
فراقك صبر وانا اشير عليك برأى تفعله
وبه تنال ما تؤمله وتحصل لك به

المراد

المراد وتصل الى مسرة القلب والفواد فقال
مالك ما هو ذلك يا ربيع دبر لى فى
هذا الامر الصنيع فقال اصبر حتى
نصل الى ارضنا تستقر فى ديارنا وادخل
على بناس ابن الملك زطير وامسك
ويله واطلب منه الذمام وسلم اليه
ابنتك بعد ما تقص عليه قصتك
فهو يبلغك امالك وينزل عنك غصتك
وقول له ايها الملك هذه ابنتى امتك
فاتركها جاريه فى بيتك تخدمك
واريد منك ايها السيد ان تكون تحت
حكمك وعتقك وزوجها لمن تريد من
الاحرار او من العبيد فانا ما اطلع لك
من خلاف ولا يطلع اليها ذلك العبد
الاخس العبيد والوغد العنيد لانى
والله يا ملك حرث فيه وبغضته وبغضه
فى قلبى فنشا من حيث كبر وانتشا
وقد طمع فى ابنتى وريد بنت العرب
فضيحتى فاذا صارت ابنتك تحت كتفه

فانك تامن عليها من كل من على الارض
ذات الطول والعرض وبعد ذلك تنتظر
لذلك العبد الولد الزنا العرضيات
ورميه في المصايب والبليات وما بقينا
نتركه حتى اننا ندبر عليه ونهلكه في بعض
الاوقات ونبلغ بهلاكه السوال والاراذا
ولم يزالوا على هذا الحال وهم يحسبوا لعثر
في ابواب النكال الى ان مضى نصف
الليل وقد استراحت الرجال والخيل
وبعد ذلك سار وا يطلبون الديار
والحسد يعمل في قلوبهم عمل النار
قال الاصمعي باسناده ولم يزالوا سايرين
في القفار الى ان تضاحا النهار واذا هم
بغبار من خلفهم قد ثار حتى سد
الفلاه وملا الاقطار وذلك الغبار
ساير على عجل من غير امهال والوحوش
تنافرت منه الى رؤس الجبال وقد
صعد من ذلك الغبار قتام كانه
قطع الغمام فعند ذلك قالوا بنى عبس

لبعضهم

لبعضهم البعض هذا والله غبار بني
طي و قد جاوا خلفنا و نفروا من ساير
الاقطار والقبايل و قد تجمعوا من كل
فارس وراجل ثم انهم اعنوا رؤسهم
رؤس خيلهم و قد علاهم ذلهم وويلهم
وتاهبوا للحرب والقتال وليس فيهم
من يخاف من لقا الابطال ولا من كثرت
الاقيال فقال لهم عند ذلك عنتر
يا بني عمي لا تخافوا من الاقيال ولا يهول لنكم
لمعان السيوف الصقال ولا تفزعوا
من اختلاف القنا فما يقتل منكم ومنهم
الا من اجله قد دنا ثم انه رجع على اثره
وصار يركض على ظهر مضمر وقد تبعه
مالك ابن الملك زهير البطل الجواد
وساير رجاله: رجاله الاجواد وابو عنتر
الامير شداد وعمه زهمة الجواد
والباقين بقوا على ظهور خيلهم
واقفين والى الغبار محدقين وهم
ينظروا اليه واذا به انكشف للابصار

والجلد للنظار وبان من تحته جديش
جرار كانه البحر الزخار وقد ملا الاقطار
وفرسان ذلك الجيش تكثر من الصياح
والضجيج من جميع النواح وقد انتشر
في تلك البطاح قال وكان المقدم
على ذلك الجيش الذي ملا القيعان
ملوك بني طي وغطفان وهم الملك صلجم
ابن حنظله الذي فاق الملوك القدما
واخيه يزيد الملقب بشارب الدما
قال وكان السبب في قدوم ذلك
الجيش يا كرام الى تلك الارض والاكام
ان رسل مفرج ابن همام سارو اليهم
كما مضا فيما سبق من الكلام فوصلوا
اليهم وقصوا ما جرى عليهم واخبروهم
باسر بني زياد وما حل بهم من الانكاد
فلما كان من الغد وصلت اليهم
اخبار كليب بني عيس انهم في جنح
الظلام والسواد وما فعل بهم عنتر ابن
شداد وكيف اذاق بني طي الاهوال

الغداد وخلصوا الاسارى من الاصفاد
واهلك الرجال ويتم الاطفال فقال
ملجم لاخيه يزيد لما سمع ذلك المقال
وقد اشتد به ذلك الحال ويلك يا اخى
لخلى بنى عبسى يدخلوا الى ارضنا
ويفعلوا هذه الفعال بنا وينزلوا بقومنا
الاهوال والعنا ولخن سادات بنى
قحطان وملوك العرب والاعيان فقال
يزيد لا وحق الاصنام والاوثان ثم
انهم من وقتهم وساعتهم انفذوا
العبيد الى الرجال الذى تحت طاعتهم
وامروهم بالمسير الى خدمتهم فعند
ذلك نفرت اليهم الرجال وقدمت
عليهم الابطال وركبوا الملكان فى
ثمانية الاف فارس من كل مدرع ولابس
ولبيس مهارس ولم يزالوا ماشين بنى
طى يقطعوا الربا والاكام حتى وصلوا
الى حى مفرج ابن همام فنظروا القتلة
وهم مطرحين مثل الاغنام بين

معطوب وجريح ومفقود وسطيح فعند
ذلك زاد بهم الحرب والغضب وجدّ
خلف بني عبس في الطلب وقد خافوا
من معيرة العرب ولم يزالوا سائرين
حتى التقوا بالمنهزمين الذين انهزموا
من الوقعة الثانية وهم في السير
مستتبين وما بقا لهم ناصر ولا معين
وقد قتل فارسهم والحاميه وانهزموا
في ذلة وافيه ولو وقفوا ما بقا منهم
بشر ولا من تخبر بخبر فجمع شارب
الدما شملهم وعن حالهم سألهم
فاعلمه المهلهل بجميع الخبر وقص
عليه ما فعل بهم عنتر وكيف انه
فرق شملهم في البر والاكام وكيف
قتل مفرج ابن همام وجابر الرعام
فقال لهم شارب الدما لقد كسيتونا
ثياب العار وصيرتونا معيرة لسكان
البيد والقفار ثم انه نزل في ذلك
المكان وجمع الفرسان والشجعان

والخبر

وانتخب منهم الفين عنان والباقين
تركهم في تلك القيعان واقاموا حتى
اخذوا راحتهم في ذلك المكان وقد
تكامل جيش بني قحطان عشرة الاف
عنان كلهم بازماح الدوابل والسيوف
الصواقل ثم انهم رحلوا من اول
الليل وجدوا في المسير حتى اتعبوا
انفسهم والخيل ولحقوا ابني عبس
وعدنان في ذلك المكان ونظروهم
بالاعيان وكانوا بني عبس وصلوا الى
ذلك المفاز وهو اخر بلاد اليمن واول
بلاد الحجاز وكان اسم ذلك المكان
مفرق الطرق ومروج الفصلاء وهو
اخر بلاد بني قحطان واول ارض بني
عدنان فراوا بني عبس وهم وقوف
في ذلك المكان فصاحوا الكل صيحة
واحدة فارتجت لها القيعان وتفرقوا
من حولهم وداروا بهم من كل مكان
وهم يتصارخوا كانهم افراخ الجان

فلما نظروا بني عبس الى المعان الزرد
وكثرت العدد وبريق الخود واسنة
الرماح تتوقد وسيوفهم تضئ كالجمر
اذا اوقد انقطعت ظهورهم وحاروا
في امورهم فقال عمارة الانكد لا يسلم
منا اليوم لا ابيض ولا اسود ولا من
تخبر تخبر سوى عنتر الاغبر فانه
اذا راى الضيق يهرب بنفسه من
بين هذا الجمع الاكثر ولا يبقا لنا
ذكر يذكر ولا علم ينشر فقال مالك
ابو عبلة الاشتر ان عنتر ما يفارق
ابنتي ولو انتشر وان ثبت انما رسمه
واندثر فقال عروة كلنا نهلك وما
يسلم منا بشر الا عنتر لانه اذا لاقانا
وقد خطفتنا العرب يزعق عليهم
زعقات العرب الغضب وينزل بهم
الهم والكرب ويدع شملهم مفرق
ويخرج من بينهم كالسهم اذا مرق
فقال عمارة وقد اعتراه المرض لقد

صدق

صدقت يا ابا الابيض وما بقاينجينا الا
الهرب والا نربنا كاس الموت والعطب
ومتنا بغير سبب وحق نهر رجب والراى
عندى اننا نذير رؤس قبلنا العوالك
ونطلب ديارنا والاطلال فقال عروه
يا عماره ايش هذا المقال فقال
مالك ابو عبله خلونا نهرب ونذهب
ونخلى هذا الاسود يقتل ويعطب فقال
عروه يا مالك اذا فعلت هذه الفعله
ما تنسى الاعدا بنتك عبله فقال
دعها تنسى ولا يعلكها هذا العبد الاسود
الولد الزانى فقال الربيع يا بنى عمى
لو لم يكن معنا مالك ابن الملك زهير
الغضنفر وقد تقدم مع عنتر حتى
انه يكشف الخبر والا كنا فعلنا هذه
الفعله وكنا من الهلاك والوبال
ولكن نخاف من عتب الملك زهير
ولومه وان يقول لنا انتم من بغضتكم
لعنتر ابن شداد تركتم ولدى مالك

طعما للسيوف الحداد والرماح الملاد وانما
الثبات طوا لواجب الى ان تدور بنا
هذه المواكب والكتايب من سايرالاقطا
والسباسب ونقاتل بساعد في اول
المواكب ونصيح بعد ذلك السبب
يابني عبس الهرب الهرب وندير
روس خيلنا ونطلب النجاه من العطب
فمن لحقنا وطلبنا كان له اسوة بنا
ومن وقف حتى يقتل ويسكن رمسه
فلا يلوم الا نفسه لاننا نكون بدالنا
انفسنا ومجهود نامع القوم وبرينا من
العتب واللوم وانا اعلم ان عنتر ما يهرب
ويخلي عياله من خوفه وحميته بل
يقاتل عنها ويبذل مهجته ويحامي عنها
حتى تضرب زوجته وتسلب نعمته
ويفجع به ابوه واخوته ثم انهم بنوا
امرهم على ما عليه اتفقوا ووقفوا
حتى علاهم الغبار وتكدر ضوء النهار
الضاحك وصار كانه الليل الحالك

ونظروا عنتر قد حمل كانه الاسد الفاتك
واطبق على اوايل الخيل بالطعن المتدارك
ويتبعه شداد والامير مالك وتتابعت
الابطال الى المعارك وانتشر الجيش حتى
ملا الدكادك وضيق جميع المسالك
وبكا الحسام بالدما بعد ما كان ضاحك
وحمل الربيع واصحابه بنية باردة ذميمة
لانهم معولين على الهرب والهزيمة
فوقفوا ساعة وعادوا على الاعقاب
وطلبوا روس الروابى والشعاب
ولم يتخلف عن الهرب والانفلات
الا من دخل مع عنتر ومالك في القتال
وغاصوا في وسط المجال وقد بذلوا نفوس
سهم للمصاب وتلقوا بصدور
اسنة الرماح الطوال وصارت عبلة
تنادى بصوتها الى عنتر الصميدع وهي
تقول ترتعد من شدة الخوف والفزع
وصار يثوب يدور من حولها
ويبالله تحميها وعنتر كلما سمع صوتها

تحمل الى نحوها ويعود ويبذل دونها
المجهود ويطعن طعنات بقوة الزند
تخرق الحجر الجلمود ويعمل عمل تذلك
له الاسود واما مالك ابن الملك زهير
فانه خاض الاهوال وقاتل قتال
من ايقن بدنو الاجال وفعلت حاله
مثل فعاله في الكفاح وبذلوا الارواح
وقد ثبتوا للحرب وطعن الرماح
وكان الربيع ابن زياد ومالك ابن
قراد وعروة ابن الورد وخمسين
فارسا من المجمعة فروا وطلبوا الهرب
وبقي اصحابهم سلكتهم رماح العرب
الا انهم لما ابعدوا عن مكان الحرب
وصاروا في القفار حتى لاح من بين
ايديهم غبار قد علا وثار وذلك الغبار
اسود وقد علا وانعقد فاستدلوا
على ان تحته فرسان قد اجهدهم الكد
والطرد فتاملوهم واذا هم سايرين على
عجل ولهم صياح وزجل فقال عروة

هذا

هذا موكب قد بدا وهو من جملة العدا
واظن انهم مسكوا علينا ساير جوانب
البدا ولكن الراى عندى اننا نميل على
اليسار ونوسع فى البارى والقفار ونترك
هذا الطريق والا عدمنا السعادة
والتوفيق ثم انهم الوا رؤس خيلهم
الى تلك الناحية التى طلبوها ومالوا
الى خوطها وقد قصدوها واخذوا فى
الكد والجد وارخوا للخيل الاعنه
وقوموا الاسنه وصار لهم ضجه
ورنه واخذوا عسفا فى البر والفلا وهم
لا يصدقون بالنجاه فبينما هم كذلك
وقد اوسعوا فى البر الاقفر واذا هم بغبار
اخر وقد بان من بين ايديهم وصعد
قتامه وللجو كدر حتى صار منه النهار
كالليل الاعكر فقال عروه الى اين نهرب
والى اى مكان نطلب وقد اخذوا علينا
جميع اقطار الارض والسبيب ولا بد
لنا من الهلاك والعطب ثم انهم

مسكوا رؤس خيلهم ووقفوا في ذلك
المكان حتى ينظروا ما يكون ذلك الغبار
الذي لهم قد بان فلم تكن الا ساعة
من الزمان حتى انكشف ذلك الغبار
وبان وظهر من تحته خيول اخف
من الغزلان ومن فوقها رجال
كالعقبان يهزوا على اكتافهم
الاسنطات والسيوف الصقال وهم
ابطال اقيال وهم ينادون جميعهم
من فرد لسان يا لعبس يا لعدنان
وقد اطلقوا الاعنة وقوموا الاسنة
وطبلوا القفار ولهم ضجة ورنة
فلما راوا ذلك بنوا زياد وبنوا قراد
وبقية المنهزمين من الحرب والجلاد
وتحققوا ان الفرسان من بني عبس
وعدنان عاثت ارواحهم وايقنوا
بصلاحهم وعلا منهم صياحهم وبنا
بنجاحهم وقصدوا الغبار فالتقوا
بمن فيه من الرجال فسلموا عليهم

واعرضوا

واعرضوا واحكوا لهم جميع ما جرى لهم في ديار بني طي وما قاسوا
فيها من الاهوال وقالوا لهم ادركوا امالك ابن الملك زهير
وعنترة فانا تركناهم في اشد القتال والحرب والنزال وهذا
الوقت ما يحتمل شرح الحال فعند ذلك حملت السحاب
وتسابقت الاقران ونادوا من فرسانه يا عبسي يا ذبيان
وقد اقتحموا ذلك الغبار وضربوا صرخات يتحير لها الابطال
فعمل السيف البتار والرمح الخطار هذا وعنتر كان قد بقي
بالهلاك والتلاف لانه كان انتخى بالجراح وخفت من
شدة الصياح وقلت همته عن الحرب والكفاح لانه في تلك
المقالات خلص عبله من الاسر خمس مرات وكشف الخيل عن
عمي مالك واصحابه السادات ثلاث مرات وجلا عنهم
الغبار وكان يحمل تارة يمينا وتارة يسارا ويميل عليه
الرجال كيف ما مال مثل الرمل السيال وهو يظهر الجلد و
يخفي الكمد ويحوجني في الاهوال وينتر الرجال في خومة
المجال ولم يزل على ذلك الحال حتى اشرف على الهلاك والوبال
واذا بالابطال والفرسان قد اقبلوا من تلك القيعان وهم
ينادون يا عبسي يا ذبيان فلما سمعت اصواتهم بنو قحطان
انكفوا عن الطعان وصاروا يجدون في خلاص ذلك الجيش
بالاعيان هذا وقد تباعدوا عن عنتر العدا واوسعوا في جنبات

وكان الواصل مع تلك النجدة والجيش
الكثير اميريه من اولاد الملك زهير وهما قيس واخيه شامس
ومعهما العنيد فارس دعاس من ابطال الحرب والمراس وكان
السبب في مجيئهم باكرام ما ذكرناه في مبتدا الكلام من ان عنتر
ومالك ابن الملك زهير ومن معهما من الاقوام لما خرجوا
من الحي والخيام وساروا طالبين ديار مغرح بن همام كان الملك
زهير ومعه جماعه من الامراء في دعوة بدر ابن عمرو اميير
بني خزاره فلما عادوا من تلك الدعوه الى الخيام اعلموه العقم
بمسير ولده مالك وعنتر الهمام فخاف على ولده من الحمام و
حتى على عنتر من الاعدا اللئام فعند ذلك اقبل على ولده شامس
وقال له اعلم يا ولدي ان اخاك مالك سار مع عنتر الى احياء
بني طي ولم اكن بمسيره عالما وانا خايف عليه من سطوة الملك
ملحم ابن لحظاله واخيه الملقب شارب الدما وايظا خايف
على عنتر من الربيع ابن زياد ومن معه من الاجناد وايظا على
الربيع لانه شيخ من شيوخ القبيله وبطل من ابطالها الجليله
وتحت طاعته اكثر الرجاله والعبيد وكل من فقد من هولاء
هد ركننا وشمت الاعدا بنا فخذ يا ولدي معك اخيك قيس فانه
صعب المراس واصحبا معكما العنيد فارس دعاس وسيروا خلفهم و
لا تقعدوا الا بهم فعند ها اجاب شامس بالسمع والطاعه وانتخب

العشيرة فارس من الجماعة والكل من الابطال اصحاب القوة و
الشجاعة وساروا من يومهم وساروا في البر والقفار واواصلوا
سير الليل بسير النهار حتى وصلوا الى ارض بني قحطان وارخوا
على ارضهم والقيعان فعند ذلك اقبل شاس على اخيه قيس وقال
له اعلم يا اخي قد امنا الى ديار القوم طريقنا واصحابنا ايضا
فريقنا وهم عشر اخوان مالك وهو اسمهم من بني مراد والربيع
وبني زياد والراي اننا ننقسم قسمتين ونفترق في قسمتين ويسير
كل منا في طريق مخذوم شتى من العسكر يا سيدان والملتقى
عند مفرق الطرق وبروج الغزلان وهو هناك يجتمع ويتضح
لنا حقيقة الحال ونعلم المذنب حربي للرجال فقال قيس افعل
ما بدا لك فما انا ممن يخالف مقالك ثم انهم اقتسموا قسمتين
وافترقوا في قسمتين وساروا في الوباد والبطاح الى ان طلع
الصباح فاشرفوا على الربيع بن زياد وهو من الاجناد
ومالك ابن مراد وزاد واعبار النقع طالع وهم في اشد القتال
والمصايع وحكى لهم الربيع بن زياد بما تم على اخيهما مالك
وعشر ابن شداد فعند ذلك حمل شاس وقيس في رجالهم
الاجواد وطلبوا مقام الحرب والجلاد فكشفوا ابني طي عن
مالك وعشر ابن شداد فعلت بينا الغريقين السيوف
الحداد والرماح الملاد وزادت المعمعة سواد وعلا الصياح وزاد

وعاد صلاح بني طي فساد واتسع المجال على عنتر ابن الاخوة فجندل
القوم ازواجا وافرادا وافتخر الشجاع وساد وسالت الدما
على السيوف الحداد وامتلات الارض ابراقا وارعادا واتسع
البر على عنتر فغيض من تحته الجواد لان جواده الابجر قد جرح
وقصر فدفعه الى شيبوب واوصاه عليه وعلى عبله وركب
من الخيل الشارده واعتد للحماه وعاد يكر على الفرسان و
يسقي كؤس الذل للشجعان وكان ملجم ابن حنظله واخيه شارب
الدما تحت الاعلام وحولهم جمع كثير من بني طي الكرام ما فيهم
من قاتل ولا جرد حسام حتى راوا طوايفهم تضعضعت و
فرسان بني عبس فيهم قد طمعت فعند ذلك حمل ملجم واخيه
شارب الدما وزادت نيران الحرب تضرما وهطلت سحاب
الدما وقطرت من السيوف كالما وزاد الغبار حتى حجب ما بين
الارض والسما وصار نعيم القوم نقما ووجودهم عدما وملأ
عنتر تلك الارض اجسادا ورمما واخلى الروح ممن كان لها حما
وكحل الاجفان بمراود العما ولم يزالوا على ذلك الحال حتى ولى
النهار واقبلت الظلما وكان قد قتل من بني طي الاصطبار
والملك ملجم يخيبهم للضرب بالبتار ويمنعهم عن الفرار فبينما
هو في اشد حملته واذا بصيحه اذهلته فالتفت حتى
يبصر ما الخبر واذا هو بابو الفوارس عنتر وقد صحح عليه وفاجاه

وصرخ

وهي فيه صوت اودت له الفلاه وطعنه بالرمح فابذل دماه و
اشرف على موته وفناه فعاد مسرعا الى دراه وقد قل حيله وقواه وطلب
الفرار والنجاه وقد ايس من الحياه ثم ان عنتر عدل لخواخيه شاس الدماه و
صاح فيه صيحه ترك وجوده عدما وهجم عليه فولاها ربا من بين يديه
وخاف ان يصل شره اليه هذا وقد مالت الرايات والاعلام وغرت
الخيل من تحت العمام كما يغير الذيب من الاغنام فولت بنى طى هاربا
طالبين الديار والاكام وبنى عبس يطعنوا فى ظهورهم حتى انسد الظلام
فعاد وابنى عبس الاخيار وقد نالوا العز والفخار وبلغوا المنا
باخذ الثار وصار يهنوا بعضهم من المهالك فافتقد عنتر صديقه
مالك فوجده مجروح فصعب عليه ذلك ثم انه نجعه وباس يده
وشكره واثنى عليه وعدل الى اخيه قيس وشاس بعد ما ترجل و
سعى اليهما واثنا بالجميل عليهما ودعا للملك زهير بالبقاء و
الدوام فتبسم قيس من حسن كلامه وهناه بالسلامه واما شاس
فاذ نفسه من الكبر كانت قريبه فقال له شاس اهلا وسهلا
يا ابن زبيبه ثم نزلوا الجميع الى اكل الطعام وكشر بينهم السلام فعند ذلك
سئل الربيع الى شاس عن سبب قدومه فاخبره بما اوصاه به ابوه الملك
زهير وكيف خاف عليهم من الضير فقال الربيع واسيدى ما قصر
عنتر العبد الاسود فى هذه الكره فانه القى روحه للاعداء وكاد ان يلحقه
المضره فقال شاس واسرعا قاتل عنتر ذلك القتال حتى خلص عبلة من الاهوال

وانا ما سرت الى هذه الاطلال والدكادك الا من اجل اخي مالك وسعاده
عنتر الذي كان اخي معه حتى نجي من المهالك ولم يزال اخي يتعصب له حتى يقع
في شدة لم يجد لها فرجا هذا ان سلم من هذه الجراحات ونجا فقال الربيع
صدقت لولا قدومك بهذا المحفل الجرار ما كان فينا من يسلم ويعود
الى الديار فبلغ الحديث ومعانيه الى عنتر وهو عند مالك
ابن زهير فاعد يداريه واعلموه بما تكلم الربيع وشاس فيه فما اعاد عنتر ولا
ابدا لانه يعلم ان شاس له من جملة الاعداء وما كان عند الصباح رحل
شاس واخيه قيس ومالك ابو اعبله والربيع ومن تبعهم من الفرسان في الحقد
ورحل مالك ابن زهير وعنتر ابن شداد وبني قراد من وراهم ولم يزالوا
سايرين اربعة ايام الى ان قربوا من ارضهم ونزلوا تلك الليله للمبيت وخل
مالك ابو اعبله على شاس وسلم عليه وانكب على يديه وولده عمرو وبكيا
بين يديه والقوا امتعتهما اليه وقال مالك للامير شاس يا مولاي
انك خاطرت بروحك في هوانا وخلصتنا من اعدانا ونريدان تم لنا
احسانك والانعام وتجود لنا بالزمام وتمنع عن ابنتي هذا الاسود الحجام
وتاخذها لابيها تكون عندنا وصولنا الى الحي والحما وتستخدمها مثل سائر
الاما ولا يفضحني فيها هذا العبد الولد الزنا لانه قد عظم شانه وكثرت
اعوانه وانا عجزت عنه ولا يبقى لنا ناصر ولا معين الا انت يا ابن الاكرمين
فيا ملك ايش يكون مني اسوء حال اذا علا على حبيبتي راعي النوق والجمال
منها انا وصيت روحي عليك وفوضت امري اليك فان قدرت على نصرتي وصون
ابنتي والا فاعلم من هنا حتى اسير تحت الظلام وانزل على بعض الملوك

الكرام

الكرام واخلص روحي من العار والذل والشنار فلما سمع شاس
مقاله رق له ورثا لحاله وقال يا مالك طب نفسا وقر عينا واكفي الردا
فهذا شيء لا يتم ابدا ولو كان لعنتر اعوان بعدد رمل البيدا وحبب اني
عنه اهدى اذا لم اسقيه شراب الردى ثم ان شاس طيب قلبه
واحرفه وقد زاد على عنتر غضبه وتلهفه وما قر لشاس قرار
حتى ارسل خلف عنتر المغوار واستدعاه اليه فلما حضر بين يديه
اقبل شاس بكلامه عليه وقال له اعلم يا بن زبيبه ان
البابي للعامر ممكة وان العجب ما يجلب لصاحبه منفعة ومن
طلب ما ليس له بحق فقد ظلم وعق والساعة فقد كان عملك
مالك عندي شكا حاله وطلب رفدي وقد اعطيته اماني وزيادي
واطعمته من طعامي وبنته عبله صارت مثل حريمي وغريمه بغي
من بغي وانا اشهد عليك بان ترجع ولا تقرب له دار ولا تطلب
زواج ابنته لا في ليل ولا في نهار ولا عدت تذكر عبله لا في سر ولا
في اجهار ولا في نظم ولا في نثار والا وحق من اوسع القفار
واجرى البحار كنت انا خصمك من دون الحضار لانك تعلم اننا
اولاد الملك زهير سيد بني عبس وعدنان وفزاره وغطفان
ونحن ملوك الزمان مع ما نحن فيه من جلالة القدر والشان
لو اننا اتينا وطلبنا من اضعف من في الحي وقلنا له زوجنا ابنتك
وقال انا لها ازوجكم ولا اريد تقريبكم ما كان لنا قدره ان نغضبه

على زواج ابنته ولا نلومه على مخير اراده والساعه كان
عمك عندي بحضرة قومي وجندي وشكى لي حاله و
مصيبته وقال لي انه ما يريد زوجا لابنته فدعه
يمضي الى حال سبيله ولا تقاديه على غير ميله وانا كعادتك
تقول القدره وانت تزعم انك نفسك لا تصبر على ضيم ولا مضره
والك تابي الذله فلا يقبل تفعل هذه الفعله ولا تذل لاجل
شهوه دنيه فتخسر وتقل منك القيمه ولا ترغب فيمن هو زاهد
فيك وتقبح على سادتك وسوالتك فلما سمع عنتر كلام شاعي
قال له ايها السيد والمولا اما قولك اني اذل من اجل شهوه فحاشا
وكلا وانما العشق والطمع يبدل عز الانسان ذلا والرجل هو الذي
اطمعني في ابنته وكان قصده محض ارادته حتى اني خلصتها من الاسر
والضيق وطالبني بالنوق العصافير فاتيته بها محمله من ماله
واعطيته اموال ما تاكلها النيران وفعلت فعل تعجز عنه جبابره
الوقت والاوان وبلغته جميع ما طلب وحيث انه جانب ذلك
ادرت فما باس فقام عنتر عنه وانصرف وعاد الى سواعي ودخل على
الامير مالك واحكى له بجميع القصه وما جرى بينه وبين شاعي
من القصه فقال له مالك انتم اتركوا واذا وصلنا الى الحلل اردبك
كيف يكون العمل فوالله لاد غمى اتاف الجميع وادبر لك على هلاك
عمك وولده وعماره والربيع واضح بهم اقبح صنيع ثم انه سكنه
من بكاه وطيب قلبه بوعده وسلاه فدعا له عنتر وصبر حتى اظلم الليل برجاه

ولما اقبل

واعرضوا ما جرى لهم في ديار بني طي
بابن ايديهم وما قاسوا فيها من
الاهوال وقالوا لهم ادركوا مالك
ابن الملك زهير الرئبال وعنتر مذل
الابطال فانتزعنا هم في اسد القتال
والحرب والنزال فهذا الوقت ما تحتمل
شرح الحال واطالة المقال فعند
ذلك حملت الشجعان وتسابقت
الاقران والجولان وتنادوا بالعبس
بالعدنان وقد اقتحموا تلك الغبار
وصرخوا صرخات ارتجت لها الاقطار
فعمل السيف البتار والرمح الخطار
وعنتر كان قد ايقن بالهلاك والتلف
لانه كان اثخن بالجراح وخفت من
سكنة الصياح ولما اقبل الليل وحندك
الظلام وهرعت الناس للمنام فقال
عنتر لشيبوب يا ابن الام انهض
وخذ على ايدك الانجر واوسع في البر
الاقفر ما دام انه قد استراح لعل ان

تخف عنه الم الجراح فامتثل شيبوب لما
امره به امر ولحقه اخوه عنتر وهو
راكب على جنيب اخر كانه قاصد حرب
قومه وكل انسان قد غرق في نومه
فقطع عنتر واجتمع باخيه في ذلك
الاكام وقال شيبوب ابعد يا اخي
بنا في ذلك الاكام ودعنا نبعد عن
حولاي الاقوام واقصد بنا مكة والبيت
الحرام لان ما بقالي مع حولاي القوم
مقام فقال ايها البطل المغوار ما تاتي من
الاخبار حتى تغيرت على سكان الديار
فقال له معلوم اذا وصلنا الى الحي
يقوم صديقي مالك في حمايتي وشاسي
ولم يتخلا عن عداوتي وتقطع بين
القوم بسببنا الفتن والعشيرة تشتت
عن الوطن وانا ما اريد احمل مولاي
مالك ما لا يطيق لانه لي عضد وصديق
في كل شدة وضيق وانا اريد اداوي مرضى
بيدي ولا اسلمت بي ضدي وحاسدي

واجاور

واجاور زمزم والمقام والبيت الحرام واسئل
ربي رب الانام وانظر عرصات الليالي
والايام يا اماذوق هنالك الحمام وابلغ
الملام على رغم انف اعدائك اللئام ثم
قال له يا شيبوب ولو غابت العين
عن المحبوب الذي في الحشا باقي
وفي القلوب فقال له تفعل هذه
الفعله وتصبر عن ابنة عمك عبله
وما اظنك تسلا الاحبه وارض الشربه
فقال له يا اخي اما عبله فقلبي يطيب
عليها ما دامت في خدرها وانا على البعد
اتسلا بذكرها فانه يقوم مقام النظر
لها ولكن ان سمعت ابا هاز وجها
باحد من البشر فوحق خالق البشر
اقلع منه الاثر وانزل بطالبها العبر
ولو كان ملك النصرانيه قيصر او كسرى
ومعه البدو والحضر اقلع انهارهم
واخرب ديارهم ثم انهم حدوا في
المسير والترحال وقطع الروابي

والتلاول وهم قاصدين البيت الحرام
وقد طاب لهم السرى فى الظلام وكبوب
جارى بهم يديه كانه ذكر النعام
ودموع عنتر تتناثر من عينيه من
غيب المصيبه الذى جرت عليه وهو
يتسلاه بنشيد الاشعار كما جرت
عادت المتيمين الاخيار ومن جملة
ما انشد هذه الابيات

اذا كنت فى الاحزان يا دمع مسعدى ... وتقدى
عنى عسى يطفى لهيب وقدى
ويا قلب اذا تصطبر يوم بينهم ... فمت مثل ما موت الغريب المنزوى
الى كم ارد الحاوبات والتقى ... حروف الليالى بالحسام المهندى
واخدم اقواما تكون قلوبهم ... خلاف الذى يبدونه من تودد
انا عندهم فى الحرب سيد قومهم ... وفى السلم ادعا بينهم عبد اسود
عدمت هوى العشاق كيف اذلنى

وهد قوا صبرى وعظم تجلدى
سا طلب بيت الله اشكو اظلامتى
الى حاكم فى حكمه غير معتدى
واصبر حتى لا اخلى لعاشق
من الصبر ما يروى به الهائم الصدى
وابكى دما ان كان دمعى لحونتى
واسمع ثكلة الحمام المغردى
عليكى سلام الله يا بنت مالك
سلام محب موجع القلب مكمدى
رحلت وقلبى فى حواكى مقيد
فاسالكى انك ترفقى بالمقيدى
ستذكرنى قومى اذا جد جدهم
وفى الليل الملاجات على كل سيدى
وتندم حقا والندامة يقرع القنا
وسيف المنايا مصلتا ومجردى
هنالك اخوض النقع فى حومة الوغا
واقبض الابطال من كل سوددى
وعند التقاء الخيل يا بنت مالك
يباب حقيقا فى اللقا كل ماجدى

وان كان فرارا يبان وان يكن
جبانا يبان عند طعن الاسلدى
قال الاصمعى ولم نزل سائرين
فى البرارى القفار وعنتر يسلى روحه
بتنشيد الاشعار مدة سبعة ايام ليله
ونهاره الى ان وصلوا الى اول البرارى الحجاز
بقرب مكه وتلك المفاز وكانوا ما زالوا
فى طريق قصر فارس ولا راجل تبلك القيعا
وكان الارض خلت من انسها والجان
فقال شبوب يا اخى فى كل هذه
الايام ما راينا شيخ ولا غلام فقال له عنتر
وذلك ارنح لنفوسنا واهدا لرؤسنا
والحمد لله الذى ما راينا من يكايدنا
وفى ذينا لدى والله ضجرت من مقاساة
الحروب والقتال وكم ما افعل ملاح ما يروا
لى بد لك افضال فدعنا يا اخى من
هذه الفعال ثم انه ترنح ومال واستند
وقال شعر
اخلوا بنفسك واستانس بوحدتك

تلقا

تلقا اذا ما كنت منفردا
ليس السباع لنا كانت مجاورة
وليتنا لا نرى طول الملا احدا
ان السباع لتهدى فى مرابطها
والناس ليس يكفكف شرهم ابدا
قال الاصمعى فتعجب شبيوب من
كلامه وعرف ان العشق غير جسمه واضناه
ثم قال له يا اخى عوامن ما اتيت لتلك الافاق
كنت تسير لارض العراق وتقيم عند الملك
المنذر الذى اعطاك الجمال والنياق
او كنت تقصد كسرى انوشروان
ملك القطر والبلدان وتسكن ربعها مالك
عسى ان نصير يبلغوك امالك فقال
له ويلك يا شبيوب وكانى انا محتاج
لاحد ابيض او اسود فانا كل وقت
قادر على هلاك العدا ولم ابق منهم
احدا ولكن اخاف على انزعاج قلب
عبلة اذا قتلت ابا ها واخاها تتكدر
بالحمله وان قتلت احدا من بنى زياد

مايهون على الملك زهير ولا على اولاده
الامجاد وكان يتفرق شمل العشيرة في
كل شعب وواد وانا ما افعل شيء من
ذلك ابدا ولا اشمت بعبلة العدا ثم
مسيري لعند كسرى والمنذر لا يكون
ابدا لاني خرجت من عندهم في زي ملك
كبير ارجع اليهم وانا في حال فقير واشكي
لهم الفراق والغرام وتزايد الجوى والسقام
فهذا نقص في العقل مع زيادة في الجهل
قال فبينما هم يتحدثون بمثل هذا الكلام
وهم سايرين في جنح الظلام واذ قد سمع
عنتر سوط ينادي بجنح الليل السهادي
يا للعرب يا للعرب الوحا الوحا العجل
العجل اما من مجير اما من نصير يسمع
نداءنا وينقذنا من بلوانا ويغار على البنات
الابكار عسى الله يخلصه من الاشرار
واذلاله واقلت ناصراه واعدم رجالاه
ثم انفلتت بعد الشكوى بالبكى والانين
والاشتكى وكان الصياح يدل على حرمة

معلنة

معلنه فى نداها وزاد تصاعد زفراتها
من جواها واسيلت من عيونها دموعا
كالسيول وانشدت وجعلت تقول
ياعين جودى واهملى
بدمعك المنهملى
على بنات مالهم
من ناصر ولا ولى
مهلكات فى الفلا
فوق الجمال البزلى
يبكين من الهم الجوى
على رسوم المنزلى
والشيخ من جراحه
فى غايه التململ
وقد بقوا اولاده
نهب الرماح الدبلى
والدم من احزانها
انفاسها كالمشعلى
ومن لهيب نارها
تطلب قرب الاجلى

يا سايرين في الدجا
تحت الظلام المسبلي
لعل فيكم بطل
من نسل ليث بطلي
مجرب يوم اللقا
تحت غبار القسطلي
ينصرنا على العدا
قبل فوات الاجلي
وقد ينال الاجرين
رب قدير انزلي
قال الاصمعي فلما سمع عنتر
ذلك النظام زادت به انه اضطرام
وقال لاخيه شيبوب يا اخي هذه والله
امراة مظلومة قد قتلوا العدا اولادها
وسبوا بناتها وهي تتلهب بنيران روعاتها
وانا من اليوم اعين المظلوم على من
تعدا عليه وظلم عسى الله ينتقم لي
ممن ظلمني واذا قفى الا لم نحن انه نادا
لبيكي ايها الصايحة الذي باحزان قلبها

تابع

نائحة اخبريني ان كان احد عليكي اعتك
حتى اجرعه كؤوس الردا واكون لكي مسعفا
في هذه الفلوات ثم انك اجابها بهذه الابيا ت
فابشري بعد النكلى
بنصرة الليث البطلى
مجندل الفرسان دوم
ومزعزع اجمع الطلل
والارض ترجف خيفة
من هول عنترات حمل
اني انا البطل الزمان
للحرب دوما ابتصل
ما مثل عنترة الوغا
في الارض يوجد او جبل
لابد ان القى لمن
باد اكي في سوء العملى
واتركه ملقا في الفلا
في حد سيفي بالعجل
ولكي اخلص للبنات
من بيع واشفي العلل

واطفى لنار فى الحشا
جوا فوادك تشتعل
ان كان دهرك خانكى
فالدهر يا اختى دول
لا تعتبيه فانى
قاسيت انا فيه الملل
وقصدت الى البيت الحرام
اشكوا لما بى قد نزل
الا اكرا حكم
فهو يبلغنى الامل
ثم انه بعد ما فرغ من كلامه واتم شعره
ونظامه وصل لعند تلك الصاتحه
وقال لها اخبرينى ايها الناتحه ان كان
احد عليكى اعتدا حتى اكن لكى مسعفا
واجرعه كاس الردا فقالت له العجوز
وقد زاد بكاها فرحا بى اجاب ندا ها
والله يا سيد العرب والفرسان
قضى على الدهر وبعد الامن خان
وبجنك لى من افقدنى اولادى وسبا

بنائى

بناى وقيدنا برهذا الوادى فصرت اصيح
بتلك الهضاب فما احد رد علياخطاب
سواك انت يازين الشباب فان كنت
للمروة اهلا خلصنا من هذا البلا فقال
لها عنتر من اى الناس انتم ومن فعل
هذه الفعال بكم فقالت له نحن من
بنى كندة اصحاب البأس والشدة ولنا
بنت متزوجة فى بنى وبر ابوها يكون
عندها ماكنا فسرنا الى ان وصلنا لهذه
القيعان فعارضنا سيطان من شياطين
العربان يقال له الصدام وهو نطفة
حرام وكان ابوه يقال له المقدام ومعه
فرسان كانهم فراخ الجان غايصين
فى الحديد والزرد النضيد فقتلوا الى
ثلاثة اولاد كانهم الاسود وجرحوا
شيخى الاشجعى ابن عباد وسبوا بناى
الثلاثة يا بن الاجواد ونهبوا ما معنا
من المال ومرادهم يسيروا بنا للقبايل
والاطلال حتى يبيعونا بالذل والهوان

فلما تحققت ذلك الشان قلت لهم اما
تخشون من الملك الديان قتلكم اولادكم
ومراركم بتبيعوا بنائي ببيع الهوان اما
تخافوا اني استنجد عليكم احد من
الابطال فقال لي مقدمهم ها نحن
مقيمون بهذا الوادي اربعة ايام فاستنجدي
بمن شيئتي من الانام ثم انهم اطلقوا سبيلي
من اجل ذلك الحال فصرت ادور بتلك
البراري الخوالي واصيح وانوح فما احد
اجابني سواك يا سيد الابطال فان كنت
للمروة اهلا فخلصنا من هذا البلا واكسب
الثنا من العلي الاعلى وان امتنعت
من ذلك فاعليك لوم لانهم ملاعين
ذلك القوم فقال عنترة اخيه ويلك
يا ابن الام اطلق هذه العجوز وبناتها
والبنات الابكار واذيل عنهم الوثاق
والاضرار حتى اطلب انا الصمصام ابن
المقدام ورجاله اللئام وانتقم منهم
غاية الانتقام لانهم لم يخافوا من رب

الانام

الانام على ما نعلق بهؤلاء الاقوام ثم
سأق صوابه الاخر وكان الصباح قد
انفجر فما لحق يغيب القليل عن شيبوب
حتى التقا بالفرسان وفي اوائلهم
الصلدام وهم سائرين في القفار والصدا م
عمال ينشد الاشعار ومن كلامه هذه الاوزان
انا الصلدام قهار الرجالي
ولي قلب اشد من الجبالي
سباع الغاب ولت تخوف مني
تخبت تحت احفاف الرمالي
فلو ان الزمان يكون ملحضا
حضنت يمينه بدم الشمالي
واسبي للحريم ولا ابالي
واهتك دوم رباب الجمالي
ولا ارعا الزمام لمن تجيني
ولا اصغي لعمي او لخالي
واكلي للحرام طوال عمري
اراه خير من اكل الحلالي
واقطع للطريق طوال دهري

ولا اخشا القرايب والاهالى
قتلت قرابتى فى حد سيفى
وفيهم قد نزل حرف الليالى
وهذا كله بشديد حيلى
وقوة عزمتى بين الرجالى
قال الاصمعى فلما سمع عنتر
شعره والنظام ونظر الى من معه من
الاقوام فقال واحرباه من هولاء اللئام
الذى يتفاخروت بفعل الاثام ثم ان عنتر
الهمام اجابه على شعره والنظام
انا عنتر مسمى فى الرجالى
بطعن الرمح فى يوم المجالى
بصير فى الحروب ومايلها
وقد حرت المعالى بالعوالى
ساحمى للحريم حد سيفى
واسقى من بغا كاس الوبالى
اما تخشا الوه العربيدوما
بسببك للحريم مع العيالى
فمن يسبى الحريم فذاك ندل

ولا

ولا له ذكر ما بين الموالى
واما الفارس الصنديد من قد
يلوق الخيل فى يوم المجالى
اياصدام ابرز لى وليث
غشوم الكريهة حاز المعالى
فسوف تصير فوق الارض ملقا
وتبحث باليمين وبالشمالى
وتصبح فى الفلاة لزرق طير
واذياب تجوبك من الحبالى
لان النبغى يقتل من تبعه
بسيف باسر وافى الصقالى
واى الله يمهل ليس يهمل
وكم افنى من الامم الخوالى
وقد بقيت منازلهم قفارا
خرابا ذا الزم منهم خوالى
فاى الظلم عاقبته كذلك
فسوم يا غبى بين الرجالى
قال الاصمعى ولما فرغ من
كلامه ناداهم الى اين يا مذلولين

يا اوغاد والى كم تبادرون الى الخنا والفساد
ويهلكم رب العباد واليوم جاكم عنتر
ابن شداد لان الله رايد يقلاكم
بغيكم ويكفى العرب شركم ثم صاح فيهم
وحمل عليهم فناداه السلام الوما اركبه
من صباح فهذا رزق ساقه الينا
الملك الفتاح ولكن يا بن عمى خذ
فارس لاغير فليبرز اليه واحد منكم
ويرميه بالنبلا والصنير وبعد ما يساله
عن حسبه ونسبه ياتينا بسلبه
فبرز اليه واحد منهم وهو فى سهم
يقال له الهجام بعدة كامله ورمح ذات
قوام ولما قرب عنتر صاح فيه
وزمجر وقال له ويلك ملن تكون انت
من العبيد ومن انت حتى تقاتل
الاجاويد بل انزل وسلمنى جوادك
وسلبك قبل ما يحل جوادك بك عطبك
فلما سمع عنتر منه ذلك ما رد له جواب
بل هجم عليه وسفه بالقرضاب واذا براسه

يدرج

يدرج على الهضاب هذا واصحابه لما رأوا
ما حل بصاحبهم هجموا عليه باجمعهم
هذا والصدام واقف ينظر اليهم
واليه وما استنضف يبرز اليه
لانه احتقر عنتر في عينه وكبرت
نفسه عليه لانه كان غلاما بالحروب
وهو رجل طالب ليس مطلوب هذا
وعنتر صاح فيهم سبوطة المجهر
وفات فيهم كما تفوت النار بالحطب
وقد اورثهم العطب وارمى الروس
منهم كالاكر والكفوف كما وراق
الشجر فما مضت ساعة من الزمان
الا ومدد الجميع على الصحصحان كانها
نزلت عليهم صاعقة واصيبوا قد
اصيبوا من السما بسهام هذا والصدا م
لما نظر ما حل برفقاه كبر في عيناه وخاف
من ملتقاه فتقدم لنحو عنتر وناداه
يا وجه العرب بالله لمن تكون من
سكان القفر والسبسب لون والله

اجبنى قتالك وحربك ونزالك وقد
اشتهيت ان اصاحبك لانى والله
اجبنى حربك وطعنك وضربك واكون
انا وانت ننهب اموال العربات ونسبى
البنات والسبات ونتمتع فيهن فى
البرارى والقفار وناخذ الغنائم
من سايرالاقطار واول ما اساويك
فى هذه الغنيمه الذى مالكينها لات
لها قدر وقيمه فتعجب عنتر من مقاله
ولعنه على فعاله وقاله ياقرنات
ونسل الحرام كف عنك الهذيان ودونك
الصدام ان كنت اسمك الصدام واقلع
اياسك من الغنيمه والبنات والقاما
هو آت لانى لابد ما اسقيك كاس
البوار يانسل الاشرار ثم ان عنتر
صاح وانطبق وضايقه حتى اكاد
يهلكه وكف عنه الملق فلما راى الصدام
فعاله تعين عليه قتاله والتقوا
الاتنين كانهما كفتين ميزان اوفرسين

رهان ساعة من الزمان فراء عنتر
شديد الاحتراز فحج عليه وقصد
وقصد الانجاز وطعنه بالرمح فى فاه
اخرجه من نقرة قفاه واذ بشيبوب
اتاه كانه ريح الشمال راه قد قضى
الاشغال فسلم له جميع الاسلاب
وسلم ايضا الخيل الشاردة والعدد
الممدودة وعاد الى المكان الذى
تركوا فيه النساء فلما رأته العجوز
والبنات اقبل بالغنايم وجعل اصحابها
رمايم وكانوا البنات ابكار كانهن
الاقمار فشكروه على فعاله ومد حوه
على اعماله وبقيت العجوز حايرة فى
اى شى تكافيه فما وجدت معها
غير جوهر اللسان فاشارت
تمدحه بهذه الاوزان

اعطاك ربك ما ترجوه من املى ○ الهطلى
وجاد ارضك غيثا عارض ○ ○ ○
يا فارس الخيل يا من لا شبيه له ○ ○

عند اختلاف القنا والطعن بالاسلى

اعداك كل صباح منك راجفة
تخاف ارواحها من شدة الاجل
وحاسديك لهم في كل جارحة
قلب يقلب بين النار والشعل
وانت تزداد سعدا كلما حسدوا
وسيف جدك في الهامات والقلل
لو انصف الناس في الامثال او صدقوا
ما كان غيرك يسمى الفارس البطل
وقد تفردت في الدنيا بلا مثل
وصرت منفردا بالسهل والجبل

قال فلما سمع عنترة من العجوز هذه الابيات دخل على قلبه الفرح والمسرات وفرح بفعل المعروف واغاثة الملهوف ونظر الى الشيخ الذي لهم فراه يأن من الم الجراح فنزل اليه وشد جراحه حتى استراح وهنا بهلاك اعداه واخذ الثار وكشف العار واذ بالعجوز انتهم بالطعام وقهت

طي

طى وبناتها بين يديه كالخدام فاكل
من الزاد هذا وهم يشكروه على ذلك
الزاد فشكرهم عنتر على ذلك الاحترام
وكان من وقت ما فارق عبله ما شبع
من الطعام وقد خف عنه غرامه
يا كرام وقال لهم انتم من اى القبايل
والى اين قاصدين والى اين وارد ين
حتى اسير معكم والى مكانكم اوصلكم
فقال له الشيخ يا مولاى كنا قاصدين
الى بنى الحارث لان لنا فيها اصهار
ونريد نقيم عندهم فى الديار قال
فامرهم عنتر ان يركبوا على تلك
الجمال ويشدوا ذلك الاحمال وسار
معهم من اول الليل وما زال قلبه اليهم
كل الميل فصار الشيخ يسأله عن
قصته وما سبب سفرته فاخبره عنتر
بعشقه لعبله وما حصل له من ذلك
الدبله وكيف جاروا عليه بنى عمه وقد
ازاد واهمه وغمه وما سبب رحلته

وكيف خرج حردان عن اهله وعشيرته
وانه يريد المقام بين زمزم والمقا
م
في مكه وانيت الحرام ويستنظر ما
تجرى من الاحكام والشيخ منه يسمع
وفواده يتقطع ثم قال له والله يا ابو
الفوارس قصتك اقرحت فوادى
وانستنى ماجرى لى على اولادى وانت
عملت معنا جميل مايفعله خليل بخليل
وماعندى شئ به اكافيك بهذه
القفار الا تلك البنات الابكار
الذى خلصتهم من نوايب الزمان
بسيفك والسنان فان اردت
ان تقنع باحداهن ولتجعل مقامك
عندى حتى اخدمك انا وطفله العجوز
بطاقتى وجهدى ولك علينا المنه
بذلك الان نموت ونشرب شراب
المهالك فضحك عنتر وقال له ومن
فى بذلك ان اسلوا عبله ابنت
مالك فهى قرة العين والروح التى

بين

التى بين الجنبين ثم انه بكا وانشد هذين
البيتين
لو كان قلبى معى ما اخترت غيركم
ولا اردت سواكم فى الهوى بدلا
لكنه راغب فيمن يعذبه
وليس بقلبى قوله ولا عمله
قال فتعجب الشيخ من مروءته ومن
حسن صفايته قال ولم يزالوا سايرين
فى القفار غدوا وابتكارا الى ان وصلوا
الى القوم الذى طالبينهم وقاصدين
المقام عندهم فوعدهم عنتر والوى
عنانه وسار بتلك الحجر فقال له الشيخ
يا مولاى وما تاخذ هذه الحيول والاسلا ب
الذى ملكتها بسيفك القرضاب فقال
عنتر لا بل لكم لان الزمان قد جار عليكم
وافقدكم اولادكم فمضى تكون كالدية
لكم وانتم قاسيتم الفقد والتعن فبقيم
احق بها منى ثم اعاد وداعهم وسار
بتلك الاكام قاصد بيت الله الحرام

وصوتا به فى نحر الوحوش والهيام فهلك
ما كان من عنتر الهمام واما ما كان
من بنى عبس وعدنان لما رحل
عنتر عنهم وتركهم فى تلك الكثبان
فلما كان من الغد سالوا عن عنتر
وافتقدوه طلبوه فما وجدوه فجرى
على قلب مالك ابن زهير ما لم تجرى
على قلب بشر وحسبان فؤاده قد
انفطر وكان لك ابنه شداد وجميع
بنى قراد خصوصا عبله بنت مالك
ازداد بها القهر واما مالك
ابو عبله وولده عمر وباقى اعداه من
الناس مثل بنى زياد وبناس كانت
عندهم فقده من اكبر الاعياد وصار
بناس يقول الى عمارة ابن زياد ها
قد اتاك الامر كما تريد واصبح عنتر
مشتت شريد وما بقاك فى عبله
معاند بعد ذلك العبد الولد الزنا
الحاسد والصواب انك فى ساعة

وصولنا

وصولنا الى الحى تحمل لابوها المهر والصداق
من الجمال والنياق ثم انه ادعا يا ابو عبله
فى ساعة الحال وحط يده فى يده واشهد
عليه الرجال وازوجه بعبله وانقطعت
المطامع واستراحوا من كثرة الوقايع
فقال سنا سى الجواد انا ازوجت
عبله العفاره ابن زياد ورضيته
لها بعلا دون العباد فقال مالك
ومن لى بذلك فانا اريد ان تكون
ابنتى جازيه فى ابيات بنى زياد ويكون
له اليوم منها عشرة اولاد ثم انه
صافحه وعاقده وناكحه واصهروا
على الزواج وقد بطل اللوم والاحتجاج
فقال عروه انا ما اعرف هذا الامر
الذى زادنى وسواس وكل من تزوجها
اصبح بك بلا راس فضحك من كلامه
قليس ابن زهير الرياس وعرف كلما
هم فيه زور ومحال فقال الربيع فى كل امر
نحتشا على عبله من الضر والانكاس

الا في هذه النوبة انتفا الياس ما دام
تولى هذا الامر ابن ملكنا شاس قال
وبلغ الخبر الى مالك ابن الملك زهير
الغضنفر وكان على الساقة في اخر
العسكر فاقبل على شداد وقال له
يا سيد الناس انا خايف خطية ولدك
عنتر لا تقع على اخي شاس ومن عظم
بغيه علية لابد تكسر ويلحقه البوى
وانظر على انني وحق رافع السما
ومن علم لادم الاسما ومن اجرى
بقدرته الماء واحاط بكل شي علما
الى ما اترك عمارة يتهنا بها اسلاك
ولو جرعت كاس الردا وانت اول
ما تصل الى الحي طالب اخوك بامواله
ولدك لانه على كل حال مجحة كبدك
اذا راية لج في زواج ابنته وافقر
مجحة فكيف تدعه ياخذ اموالك
الذي اتى بها ولدك من عند كسرى
والمنذر وياخذ خيره ويزوج ابنته

بغير

بغير فقال الامير سنك دلا كلوم الواذا
وصلنا للحله وارويك ما افعل عمالك
ابو عبله وما اقيم عليه الحجه الا قدام
ابوك الملك زهير الغضنفر واقعد
على فعاله في ذلك المحضر قدام كل
من حضر وانا يا ملك اسها ابنت
اخي حكمي عليها اقوى من حكم ابيها
فاذا الجونا من لهوات القفار وصلنا
الى الديار اخذ ابنت اخي عبله الى
ابياتي واجعلها بين حريمي واموالي
وابقيها عندي من غير لجاج الى ان
تطلب لنفسها الزواج فازوجها
لمن هي تشتهي وتريد حراكان
او من العبيد ثم انهم جدوا المسير
وعروه يقول الى العمار مبارك الزواج
يا حرير ولكن ارجو تكون العاقبه
من غير بابس فقال الربيع لا ضرر
مادام تولاها شاس فقال عروه
ماري هذه الجاريه الا عثرها على

جميع الناس وكل من تزوج بها اصبح
بدت بلا راس فلما سمعوا كلام عروه
ضحك الملك قيس ابن زهير على
كلامه لما ان سمع من عروه مقاله
وقد علم ان قوله ما فيه شك ولا زور
ولا محال لانه كما ذكرنا بصير بهذه الامور
والاحوال وكل رأيه صواب وقوله
لا يعاب وكان قوله الذى يقوله
موافق للخطاب وقد بلغ الخبر الى
مالك ابن زهير صديق عنتر لانه
كان كما ذكرنا فى اواخر القوم فقال
لسنلاد ابو عنتر لما سمع ذلك
الكلام والله ابنى خايف على اخى
شاس من ذلك البغى والفساد
والعدوان ان يعود عليه خسران
وحق الكعبة الغرا والى قبيس وحرى
وحق البيت الحرام وزمزم والمقام
ما اترك عمارة بهذا الامر يتهنا الدان
كنت اعدم انا من دار الدنيا وبعد

هذا

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.



WETZSTEI

Arab.


x-rite
colorchecker CLASSIC
1.0
1.1
1.25
1.4
1.6
1.8
2.0
2.2
2.5
2.8
3.2
3.6
4.0
4.5
5.0
5.6
6.3
7.1
8.0
9.0
mm
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz
Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 8
PPN:	PPN1699971609
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7B700000000
Signatur:	Wetzstein II 908
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	161
Seiten (ausgewählt):	1-161
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0